1-واجهة-مذكرتي.docx

البسملة.doc

آية-قرآنية.docx

شكر وعرفان.docx

الاهداء.doc

الفهرس.doc

قائمة-الجداول.docx

مقدمة.doc

1233665.doc

1-الفصل-الثاني.docx

33332-الفصل-الثالث.docx

3-الفصل-الرابع.doc

3-الفصل-الخامس.doc

ملخص-الدراسة.docx

كشاف جامعة محمد بوضياف.docx

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : النشاط البدني الرياضي المكيف

رقم : .....

ميدان : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع : نشاط بدني رياضي مكيف

تخصص : نشاط بدني رياضي مكيف والصحة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب : العربي بعيط

تحت عنوان

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الإيجابية (تعاون-تنافس) للمعاقين سمعيا

دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا - المسيلة -

لجنة المناقشة :

د- محمد زواق	**جامعة :المسيلة**	**رئيسا**
د- عبد القادر بلخير	**جامعة :المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
د- بجاوي فاضلي	**جامعة :المسيلة**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2016 / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

[وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا]

سورة الاسراء الاية (85)

شكر وعرفان

قال الله تعالى: (ولئن شكرتم لأزيدنكم)

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل

الشكر

إلى الأستاذ المشرف * الأستاذ بلخير عبد القادر * الذي وافق على الإشراف

علينا فكان أخا قبل أن يكون أستاذا ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة التي

مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث ، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة

دون أن ننسى طلبة السنة الثانية ماستر دفعة 2016-2017 وكل أساتذة

وعمال معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف .

ا لإ هـد ا ء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى :

نبع الحنان المتدفق ، التي أرضعتني قوة وشجاعة وسهرت على تربيتي ، وعلمتني أن الحياة كفاح إلى أبعد المدى ، إلى التي فرحت لفرحتي ، وبكت لنجاحي إلى الوالدة العزيزة التي مهما تحدثت عنها لن أستطيع أن أوفيها حقها عن تعبها المضيء طوال هاته السنين.

إلى الذي تعب من أجل أن يفتح لي درب الحياة والذي غرس فيا حب العمل ، أبي العزيز .

إلى كل إخوتي وأخواتي واخص بذكر محمد دفي و ثامر زبدة وخطيبتي الوفية .

إلى جميع الأهل والأقارب،و كل الأصدقاء والأحباب البعيد والقريب.

إلى زملائي في مدرسة القرآنية ، وإلى جميع الأساتذة الذين قاموا بتأطيري وساهموا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى جميع سكان مدينة بوسعادة.

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الإهداء ، فاسمه منقوش في القلب لا يحتاج إلى النقش بقلم قد يزول حبره بطول الوقت.

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
شكر وعرفان.....	
الإهداء.....	
الفهرس.....	
فهرس الجداول.....	
فهرس الأشكال.....	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول : الخلفية النظرية والدراسات السابقة	
1-الخلفية النظرية.....	2
1-1 النشاط البدني الرياضي المكيف.....	2
تمهيد.....	2
1-1-1 مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف.....	3
1-1-2 التطور التاريخي للنشاط البدني الرياضي المكيف.....	4
1-1-3 النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر.....	5
1-1-4 أسس النشاط البدني الرياضي المكيف.....	6
1-1-5 أنواع النشاط البدني الرياضي المكيف.....	7
1-1-6 أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف.....	9
1-1-7 النظريات المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي المكيف.....	12
1-1-8 معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف.....	14
1-2 تشريح الجهاز السمعي و فيزيولوجية السمع.....	16
1-2-1 التركيب التشريحي للجهاز السمعي.....	16
1-2-2 فيزيولوجية السمع.....	17
1-2-3 مفهوم الإعاقة السمعية.....	17
1-2-4 تصنيف الإعاقة السمعية و أسبابها.....	21

1-2-5 العوامل المسببة للإعاقة السمعية.....	23
1-2-6 سيكولوجية الإعاقة السمعية	25
1-2-7 طرق تواصل ذوي الإعاقات السمعية.....	31
1-2-8 معاش الوالدين للإعاقة السمعية.....	32
1-3 العمليات الاجتماعية.....	34
1-3-1 مفهوم العمليات الاجتماعية	34
1-3-2 الجماعة كإطار للعمليات الاجتماعية	35
1-3-2-1 العلاقات الاجتماعية في الجماعة	35
1-4- التفاعل الاجتماعي	35
1-4-1 أسس التفاعل الاجتماعي	36
1-4-2 أهداف التفاعل الاجتماعي	36
1-4-3 مستويات التفاعل الاجتماعي	37
1-4-4 التفاعل داخل جماعة الفريق.....	37
1-4-5 أنواع التفاعل الاجتماعي	38
1-5 التعاون.....	38
1-6 التنافس.....	40
1-7 العمليات الاجتماعية كمظهر للعلاقات الاجتماعية.....	44
1-8 العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي.....	44
خلاصة	45
الدراسات السابقة	46
الفصل الثاني : الإطار العام للدراسة	
1- الكلمات الدالة في الدراسة.....	51
2- الإشكالية.....	53
3- أهداف الدراسة.....	54
4- أهمية الدراسة.....	54
5- فرضيات الدراسة.....	54
الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
1- الدراسة الاستطلاعية.....	55
2- المنهج المتبع.....	55

3- مجتمع وعينة البحث.....	55
4- أدوات جمع البيانات.....	56
5-الخصائص السيكومترية للأداة	57
6-إجراءات التطبيق الميداني للأداة:.....	61
7- الأساليب الإحصائية.....	62
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
تمهيد.....	63
1-التحقق من صحة الفرضية الأولى	64
2- التحقق من صحة الفرضية الثانية.....	70
الفصل الخامس : استنتاجات وتوصيات	
1- الاستنتاج العام.....	72
2- إقتراحات.....	72
3- الآفاق المستقبلية.....	73
4- المراجع والمصادر.....	74
5- الملاحق.....	
6- الملخص.....	

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	درجات الاستبيان.	56
02	قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول (التعاون) ومعدله الكلي.	57
03	قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني (التنافس) ومعدله الكلي	58
04	قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والقيمة الكلية للاستبيان.	59
05	قيم معامل ألفا كرونباخ.	60
06	التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان.	60
07	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا^2 لاستجابات أفراد العينة حول المحور الأول (التعاون).	64
08	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا^2 لاستجابات أفراد العينة حول المحور الثاني (التنافس).	68

مقدمة :

تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج النشاط البدني الرياضي المكيف أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصال الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعده في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية، فللنشاط البدني والرياضي المكيف تأثيرات على التكيف الاجتماعي حيث تتيح فرصا عريضة للتعرف على قيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية ونظمه. (**حسان هشام، علوط الباتول: 2010 ص 31**)

إن العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون–تنافس) ضرورة حتمية بالنسبة للأطفال وخاصة أطفال المعاقين سمعيا حيث أنهم في اتصال مستمر مع بعضهم البعض طوال فترات الدراسة، وهذا الاتصال يكون وفق أسس وقيم اجتماعية تكون فيها أفعال وردود أفعال وكذلك أوامر واستجابات تحدد التفاعل الاجتماعي سواء كان هذا التفاعل إيجابيا أو سلبيا، ولذا أردنا التطرق في دراستنا هاته للعمليات الاجتماعية الايجابية من خلال الأنشطة الرياضية المكيفة .

وعلى هذا الأساس الذي يقر بأن للرياضة أو الأنشطة الرياضية المكيفة دورا مهما في الجانب الاجتماعي من حياة الإنسان، حيث أن هذه الأنشطة تعد عاملا من عوامل التنشئة الاجتماعية ارتأينا أن نتعمق قليلا في هذا السياق، من خلال البحث في الشق الاجتماعي لممارسة بعض الأنشطة الرياضيةالمكيفة المخصصة والموجهة للأطفال في صورة تلاميذ المعاقين سمعيا، على اعتبار أن هذه الأخيرة تدعم التنشئة الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ.

وجاء هذا البحث ليدرس العلاقة بين النشاط البدني المكيف والعلاقات الاجتماعية الايجابية لدى تلاميذ المعاقين سمعيا، هاته الفئة التي تمثل الأطفال من سن السابعة (07) إلى سن الثانية عشرة (12)، ومن أجل ذلك قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين جانب نظري وآخر تطبيقي وهذا بعد التعرض والإطلاع على الجوانب المتعلقة بالموضوع، من مراجع وكتب، إثر ذلك طرحنا الإشكالية ووضعنا الفرضيات وكذلك أهمية البحث وأهدافه ثم تحديد المفاهيم والدراسات المشابهة، حيث تناولنا في الجانب النظري الفصل الأول الخلفية النظرية والدراسات السابقة وفي الفصل الثاني الإطار العام للدراسة وفي الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة والفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وأخيرا الفصل الخامس تناولنا فيه استنتاجات وخاتمة عامة ثم الوصول في آخر البحث بجملة من التوصيات التي نراها مناسبة لخدمة هذا البحث بصفة خاصة والتلاميذ والأطفال بصفة عامة.

الفصل الاول

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1- الخلفية النظرية :

1-1 النشاط البدني الرياضي المكيف :

تمهيد :

إنه لمن المؤكد أن النشاط الرياضي المكيف قطع أشواطا كبيرة خلال القرنين الأخيرين وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب.

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم، يمدوننا بأحدث الطرق والمناهج التربوية، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها، وهو ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال تربية ورعاية المعوقين وبلغت المستويات العالية، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في هذا المجال .

ويعد النشاط الرياضي من الأنشطة البدنية التربوية الأكثر انتشارا في أو ساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية والمراكز الطبية البيداغوجية المتكفلة بتربية ورعاية المعوقين، ومما ساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في استثمار وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد المعاق، إذ يكسبه القوام الجيد، ويمنح له الفرح والسرور، ويخلصه من التعب والكره، وتجعله فردا قادرا على العمل والإنتاج.

ويعد الجهاز السمعي عند الإنسان من اعقد وأدق الأجهزة التي خلقها المولى عز وجل وذكرها في القرآن الكريم عدة مرات كقوله تعالى في سورة النحل(الآية 78) ((واللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) وقوله تعالى في سورة الإنسان (الآية2) ((إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)) فتقديم ذكر السمع على البصر في اغلب السور القرآنية من دلائل الإعجاز القرآني ما يدل على أهمية حاسة السمع التشريحية والوظيفية التي تكمن في الاستقبال الصوتي وفهم وتفسير الكلام المسموع واكتسابه، كما لها دور كبير في توفير وسيلة التواصل بين الأفراد.

أولا: سنقوم بتحديد مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف في ضوء التعريفات المختلفة للمربين، ثم نتبع ذلك بدراسة تطوره عبر التاريخ وفي الجزائر على وجه التحديد، ثم نتطرق إلى أنواعه (تربوي تنافسي، علاجي ترويحي) وأهميته للمعاقين من الناحية البيولوجية.

ثانيا : سنقوم بتحليل نظرياته وخصائصه، وأخيرا العوامل المؤثرة عليه وأثناء معالجة هذه المواضيع سنحاول تدعيم مختلف المفاهيم بالشرح بما أمكن من دراسات وإحصائيات وآراء مختلف الباحثين في هذا المضمار وذلك في محاولة منا لإظهار دور وأهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في حياة المعافين التي أصبحت تستخدمه الهيئات والمراكز التربوية كوسيلة من الوسائل التربوية الفعالة في تنمية الفرد المعاق من جميع النواحي البدنية، الاجتماعية، النفسية.

1-1-1 مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعاليا.

نذكر من هذه التعريفات ما يلي:

تعريف حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات : يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم.(حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات. 1998، ص : 223)

- **تعريف ستور(Stor)**: نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة في بعض الوظائف الجسمية الكبرى A.stor ،U.C .L، ET Outer، p10، 1993
- **تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة:** هي البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشتركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية .
- **محمد عبد الحليم البواليز**: هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإنمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة .
- **التعريف الإجرائي** : المقصود بالنشاط الرياضي المكيف هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتتماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها، فمثلا في الرياضات التنافسية هو تكييف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى المستويات العالية، أما في حالة الأمراض المزمنة كالربو والسكري فهو تكييف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض، وبالنسبة لحالات الإصابات الرياضية فان اللاعب الذي يتعرض للإصابة يحتاج إلى برنامج حركي تأهيلي خاص حسب نوع ودرجة الإصابة، أما تكييف الأنشطة الرياضية للمعاقين جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة، وبالتالي فالمقصود بالنشاط البدني الرياضي المكيف في هذه الدراسة هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها، بحيث تتماشى مع قدراتها البدنية والاجتماعية والعقلية.

2-1-1 التطور التاريخي للنشاط البدني الرياضي المكيف:

تعتبر التربية والرياضية في العصر الحديث كأحد المتطلبات العصرية بالنسبة لكل شرائح المجتمع ولها مكانة وموقع معتبر في قيم واهتمامات الشباب خاصة.

ويعود الفضل في بعث فكرة ممارسة النشاط البدني الرياضي من طرف المعوقين إلى الطبيب الإنجليزي لدويج جوتمان (LEDWIG GEUTTMAN) وهو طبيب في مستشفى (استول مانديفل) بانجلترا.

وبدأت هذه النشاطات في الظهور عن طريق المعاقين حركيا، وقد نادى هذا الطبيب بالاستعانة بالنشاطات الرياضية لإعادة التكيف الوظيفي للمعاقين والمصابين بالشلل في الأطراف السفلية (PARAPLIGIQUE) واعتبر هذه النشاطات كعامل رئيسي لإعادة التأهيل البدني والنفسي لأنها تسمح للفرد المعوق لإعادة الثقة بالنفس واستعمال الذكاء والروح التنافسية والتعاونية وقد نظم أو ل دورة في مدينة استول مانديفل شارك فيها 18 معوق وكانوا من المشلولين الذين تعرضوا لحادث طارئا ثناء حياتهم وضحايا الحرب العالمية الثانية الذين فقدوا أطرافهم السفلية ولقد ادخل الدكتور لوديج جوتمان هذه الرياضة ببعض الكلمات التي كتبها في أو ل رسالة وعلقها في القاعة الرئيسية في ملعب استول مانديفل في انجلترا والتي لازالت لحد الآن وجاء فيها " إن هدف ألعاب استول مانديفل هو تنظيم المعوقين من رجال ونساء في جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية وان سيادة الروح الرياضية العالمية سوف تزجي الأمل والعطاء والإلهام للمعوقين ولم يكن هناك اجل خدمة وأعظم عون يمكن تديمه للمعاقين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي لتحقيق التفاهم والصداقة بين الأمم".

وبدأت المنافسة عن طريق الألعاب في المراكز (المستشفى) ثم تطورت إلى منافسة بين المراكز ثم بعدها أنشأت بطولة المعوقين وعند توسيع النشاطات البدنية والرياضية المكيفة صنفت المنافسة حسب نوع الإعاقة الحركية

وفي بداية الستينيات النشاط الرياضي بوجه عام عرف تطورا كبيرا ة ومعتبرا وكذا كان النشاط البدني والرياضي المكيف نفس المسار ونفس الاتجاه حيث أدمجت في النشاطات في المشاريع التربوية والبيداغوجية في مدارس خاصة وكان ظهور النشاطات الرياضية المكيفة للإعاقات العقلية تأخر نوعا ما بالنسبة للإعاقات الحركية وهذه العشرية عرفت تنظيم أو لي للألعاب خاصة في 1968 في شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية) ما بين 19 و20 جويلية وعرفت مشاركة ألف رياضي مثلوا كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا ثم تلتها عدة دورات أخرى لسنة 1970 -72-75...الخ، وقد عرفت هذه الدورات تزايد مستمر.

في عدد الرياضيين المشاركين وبالتالي توسيع هذه النشاطات الرياضية في أو ساط المعوقين لمختلف أنواع الإعاقات وقد عرفت العشرية الأخيرة في هذا القرن تطورا كبيرا في جميع المجالات وهناك اكتشاف عام للجسم وأهميته في التكيف وإعادة التكيف مع العالم وقيمته الاتصالية ودوره الوسيطي في تخصيص وامتلاك المعلومات المختلفة مهما كانت معرفية أو انفعالية وكان لغزو الرياضة من خلال الملاعب والإعلام والإشهارات التي تظهر الأجسام الأنيقة العضلية وكل الأفكار المتعلقة الرياضة جعلت الأفراد ومنهم المعاقين يعتقدون بالأهمية البالغة للنشاط الرياضي على المستوى العلاجي ويلعب دورا كبيرا في النمو البدني النفسي والاجتماعي للأفراد الممارسين له.

3-1-1 النشاط البدني والرياضي المكيف في الجزائر :

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات في 19 فيفري 1979 وتم اعتمادها رسميا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسها في فيفري 1981 وعرفت هذه الفيدرالية عدة صعوبات بعد تأسيسها خاصة في الجانب المالي وكذا من انعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة وكانت التجارب الأولى لنشاط الفيدرالية في (CHU) في تقصرين وكذلك في مدرسة المكفوفين في العاشور وكذلك في (CMPP) في بوسماعيل وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا، وفي سنة 1981 انضمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين للاتحادية الدولية (ISMGF) وكذلك للفيدرالية الدولية للمكفوفين كليا وجزئيا (IBSA) وفي سنة 1983 تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران (من 24 إلى30) سبتمبر حيث تبعتها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أو ل ألعاب افريقية سنة 1991 في مصر. وكانت أو ل مشاركة للجزائر في الألعاب الأولمبية الخاصة بالمعوقين سنة 1992 في برشلونة بفوجين أو فريقين يمثلان ألعاب القوى وكرة المرمى وكان لظهور عدائين ذوي المستوى العالمي دفعا قويا لرياضة المعوقين في بلادنا وهناك 36 رابطة ولائية تمثل مختلف الجمعيات تظم أكثر من 2000 رياضي لهم إجازات وتتراوح أعمارهم بين (16 -35) سنة .

وتمارس حوالي 10 اختصاصات رياضية مكيفة من طرف المعوقين كل حسب نوع إعاقته ودرجتها وهذه الاختصاصات هي نوع الإعاقة :

المعوقين المكفوفين	المعوقين الحركيين	المعوقين الذهنيين
- ألعاب القوى	- ألعاب القوى	- ألعاب القوى
- كرة المرمى	- كرة السلة فوق الكراسي المتحركة	- كرة القدم بلاعبين
- السباحة	- رفع الأثقال	- السباحة
- الجيدو	- السباحة	- تنس الطاولة
- التندام (الاستعراضي)	- تنس الطاولة	- كرة الطائرة

وقد سطرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات عدة أهداف متكاملة في بينها وعلى رأسها تطوير النشاطات البدنية والرياضية المكيفة الموجهة لكل أنواع الإعاقات باختلافها ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق :

- العمل التحسيسي والإعلام الموجه.
- للسلطات العمومية.
- لمختلف الشرائح الشعبية وفي كل أنحاء الوطن وخاصة منهم الأشخاص المعوقين.
- العمل على تكوين إطارات متخصصة في هذا الميدان (ميدان النشاط البدني والرياضي المكيف) وهذا بالتعاون مع مختلف المعاهد الوطنية والوزارات .

والفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين منخرطة في عدة فيدراليات دولية وعالمية منها :

- اللجنة الدولية للتنسيق والتنظيم العالمي للرياضات المكيفة (I.C.C)
- اللجنة الدولية للتنظيم العالمي لرياضة المعوقين ذهنيا (IPC)
- الجمعية الدولية لرياضة المتخلفين والمعوقين ذهنيا (INAS-FMH)
- الفيدرالية الدولية لرياضات الكراسي المتحركة (ISMW)
- الفيدرالية الدولية لكرة السلة فوق الكراسي المتحركة (IWPF)
- الجمعية الدولية للرياضات الخاصة للأشخاص ذوي إعاقات حركية مخية (CP - ISRA)

وفيها من الفيدراليات والجمعيات واللجان الدولية العالمية.

وقد كان للمشاركة الجزائرية في مختلف الألعاب على المستوى العالمي وعلى رأسها الألعاب الأولمبية سنة 1992 في برشلونة وسنة 1996 في اطلنطا نجاحا كبيرا وظهور قوي للرياضيين المعوقين الجزائريين وخاصة في اختصاص ألعاب القوى ومنهم علاق محمد في اختصاص (100-200-400) متر وكذلك بوجليطية يوسف في صنف B3 (معوق بصري) وفي نفس الاختصاصات وبلال فوزي في اختصاص (5000 متر و800 و1500) متر.

1-1-4 أسس النشاط البدني الرياضي المكيف

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي من حيث تحقيق النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي، فهو كذلك يريد أن يسبح، يرمي بقفز ..

يشير انارينو وآخرون "إن كل ما يحتويه البرنامج العادي ملائم للفرد المعاق، ولكن يجب وضع حدود معينة لمستويات الممارسة والمشاركة في البرنامج تلاءم إصابة أو نقاط ضعف الفرد المعاق.

(محمد الحماحمي امين انور الخولي 1990، ص : 194)

يرتكز النشاط البدني الرياضي للمعاقين على وضع برنامج خاص يتكون من ألعاب وأنشطة رياضية وحركات إيقاعية وتوقيتية تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام، وقد تبرمج مثل هذه البرامج في المستشفيات أو ي المراكز الخاصة بالمعاقين، ويكون الهدف الأسمى لها هو تنمية أقصى قدرة ممكنة للمعاق وتقبله لذاته واعتماده على نفسه، بالإضافة إلى الاندماج في الأنشطة الرياضية المختلفة .

ويرعى عند وضع أسس النشاط البدني الرياضي المكيف ما يلي :

- العمل على تحقيق الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي
- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للتمتع بالنشاط البدني وتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية
- إن يهدف البرنامج إلى التقدم الحركي للمعاق والتأهيل والعلاج
- أن ينفذ البرنامج في المدارس الخاصة أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية

- أن يمكن البرنامج المعاق من التعرف على قدراته وإمكانياته، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية لديه واكتشاف ما لديه من قدرات
- أن يمكن البرنامج المعاق من تنمية الثقة بالنفس واحترام الذات وإحساسه بالقبول من المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال الممارسة الرياضية للأنشطة الرياضية المكيفة .

وبشكل عام يمكن تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين من خلال الطرق التالية :

- تغيير قواعد الألعاب (التقليل من مدة النشاط، تعديل مساحة الملعب، تعديل ارتفاع الشبكة أو هدف السلة، تصغير أو تكبير أداة اللعب، زيادة مساحة التهديف.
- تقليل الأنشطة ذات الاحتكاك البدني إلى حد ما.
- الحد من نمط الألعاب التي تتضمن عزل أو إخراج اللاعب.
- الاستعانة بالشريك من الأسوياء أو مجموعة من الوسائل البيداغوجية، كالأطواق والحبال...
- إتاحة الفرصة لمشاركة كل الأفراد في اللعبة عن طريق السماع بالتغيير المستمر والخروج في حالة التعب.
- تقسيم النشاط على اللاعبين تبعا للفروق الفردية وإمكانيات كل فرد. (حلمي ابراهيم، ليلى السيد فرحات، مرجع سابق، ص :47، 49، 50)

1-1-5 أنواع النشاط البدني الرياضي المكيف :

لقد تعددت الأنشطة الرياضية وتنوعت أشكالها فمنها التربوية والتنافسية، ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية .

على أية حال فإننا سنتعرض إلى أهم التقسيمات، فقد قسمه أحد الباحثين إلى :

- **النشاط الرياضي الترويحي** :

هو نشاط يقوم به الفرد من تلقائي نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها للمعاقين .

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية .

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي. (إبراهيم رحمة . 1998، ص : 09)

يرى رملي عباس أن النشاط البدني الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة، إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس، والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وتمد

الأغلبية بالترويح الهادف بدنيا وعقليا... والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من اجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة والرفاهية عبس ع الفتاح رملي , (محمد إبراهيم شحاتة 1991 , ص : 79)

كما أكد "مروان عبد المجيد " أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق إذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر، الرغبة في اكتساب الخبرة، التمتع بالحياة ويساهم بدور ايجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الطفل المعوق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع. (مروان ع المجيد إبراهيم 1997 , ص : 111 – 111)

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي :

أ. **الألعاب الصغيرة الترويحية** : هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها .

ب. **الألعاب الرياضية الكبيرة** : وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام.

ج. **الرياضات المائية** : وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة، كرة الماء، أو التجديف، اليخوت والزوارق، وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا .

– **النشاط الرياضي العلاجي** :

عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء. (عطيات محمد خطاب، ص: 64-65-66)

فالنشاط الرياضي من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية والمعاقين على التخلص من الانقباضات النفسية، وبالتالي استعادة الثقة بالنفس وتقبل الآخرين له، ويجعلهم أكثر سعادة وتعاونا، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء، كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل.

كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية والخاصة وفي مراكز إعادة التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة، ويراعى في ذلك نوع النشاط الرياضي، وطبيعة ونوع الإصابة، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعوق تحكم في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة (Roi Randain, 1993 ,p 5-6

– **النشاط الرياضي التنافسي** : ويسمى أيضا بالرياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية، هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا، هدفه الأساسي الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة

البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات المختلفة للجسم . (أمين أنور الخولي، أسامة كمال راتب1992، ص : 150)

1-1-6. أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف :

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا، تربويا، اقتصاديا وسياسيا .

- **الأهمية البيولوجية :**

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة. (لطفي بركات أحمد 1984، ص:61)

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية.

- **الأهمية الاجتماعية :**

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد .

ويجعلها أكثر إخوة وتماسكا، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أو قات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي.

فقد بين قبلن Veblen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوربا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية، إذ يتمتع أفرادها بقدر أو فر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو واللعب منفقون أموالا طائلة وبذخا مسرفا متنافسون على أنهم أكثر لهوا وإسرافا.

R . sue : **Le loisir** . O P . cit , P : 63 .

وقد استعرض كوكيلي الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة والترويج فيما يلي : الروح الرياضية التعاون تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعي.(لطفي بركات أحمد، ص : 65)

كما أكد " محمد عوض بسيوني " أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش فيها، حيث أن هذه الممارسة تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع.

وهو ما أكده كذلك "عبد المجيد مروان "من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة، فضلا عن شعوره باللذة والسرور ....، كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق .

- **الأهمية النفسية :**

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدأين هامين :

1. السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب .
2. أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشترك الأخر .

أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس – الشم – التذوق – النظر السمع في التنمية البشرية .وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فان الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المعاقين سمعيا الجبشطالتية .

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله.(حزام محمد رضا القزويني 1978، ص: 20)

– **الأهمية الاقتصادية :**

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أو قات فراغ جيدة في راحة مسلية، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15 % في الأسبوع .

(محمد نجيب توفيق 1967، ص 560)

فالترويح إذا نتاج الاقتصادي المعاصر، يرتبط به أشد الارتباط ومن هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع، لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه، أي من آثاره السيئة على الإنسان، كالاغتراب والتعب

والإرهاق العصبي، مؤكدين على أن الترويح يزيل تلك الآثار ويعوضها بالراحة النفسية والتسلية.

R . sue : **Le loisir** P . cit , P : 49 – 50 .

– **الأهمية التربوية** :بالرغم أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي :

- **تعلم مهارات وسلوك جديدين** : هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلا .
- **تقوية الذاكرة** : هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها اثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في « مخازن » المخ ويتم استرجاع المعلومة من «مخازنها » في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية .
- **تعلم حقائق المعلومات** : هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الإسكندرية فان المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة .
- **اكتساب القيم** : إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية . (حزام محمد رضا القزويني. ص : 31 – 32)

- **الأهمية العلاجية :**

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الرياضة الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أو قات فراغنا استخداما جيدا في الترويح : (تلفزيون، موسيقى، سينمان رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع .

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة والبيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية.

Domart 1986. P :589

1-1-7. النظريات المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي المكيف :

من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة، إلا انه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعريفات السابقة، خاصة تلك التي قدمها سيجموند فرويد Seg Mund Freud وجان بياجيه Gean Piaget وكارول جروس Karl Gros هذه التعريفات نابعة من نظريات مختلفة نذكر منها:

- **نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر):**

تقول هذه النظرية أن الأجسام النشيطة الصحيحة، وخاصة للأطفال، تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب .

وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة ووقت فائض، لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، ومع هذا فان لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة، وأثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة المتراكمة. (محمد عادل خطاب، ص: 56 – 57)

ومن جهة ثانية إن اللعب يخلص الفرد من تعبه المتراكم على جسده، ومن تأثراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية، ويعتبر وسيلة ضرورية للتوازن الإنساني النفسي وموافقة مع البيئة التي يعيش فيها

Serae Moyenca 1982 . P : 163.

- **نظرية الإعداد للحياة :**

يرى كارل جروس "Karl Gros " الذي نادى بهذه النظرية بان اللعب هو الدافع العام لتمرين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على انه شيء له غاية كبرى، حيث يقول أن الطفل في لعبه

يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة.

وهنا يجب أن ننوه بما قدمه كارل جروس خاصة في العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة .

أما في المجتمعات الصناعية يقول رايت ميلز " R . Mills "يعوض الترويح للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله، فهو مجال لتنمية مواهبه والإبداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى والتي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية، كما انه يشجع على ممارسة الهوايات المختلفة الرياضية، الفنية أو العلمية ويجد الهاوي من ممارسة هواياته، فرصة للتعبير عن طاقاته الفكرية وتنميتها يصاحبه في ذلك نوع من الارتياح الداخلي، بعكس الحياة المهنية التي تضمر نمو المواهب والإبداعات عامة وخاصة في مجال العمل الصناعي .

- **نظرية الإعادة والتخليص :**

يرى ستانلي هول "Stanley Hool " الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تمثيل لخبرات وتكرار للمراحل المعروفة التي احتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة، فاللعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض، فلقد تم انتقال اللعب من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور .

من خلال هذه النظرية يكون ستانلي هول قد اعترض لرأي كارول جروس ويبرر ذلك بان الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري، إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة القردية من مراحل تطور الإنسان. (د.أمين الخ/كمال درويش، ولي 1990، ص : 227)

- **نظرية الترويح :**

يؤكد "جتسي مونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة .

والراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاستراحة، الاسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ ...... الخ .

كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد، وخاصة العامل النفسي، لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاتها .

F . Balle & a1975 , P : 221 .

- **نظرية الاستجمام :**

تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح، فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق وممل، لكثرة استخدام الفضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب لتحقيق ذلك .

هذه النظرية تحث الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أو جه نشاطات قديمة مثل : الصيد والسباحة والمعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما يساعدانه على الاستمرار في عمله بروح طيبة .

- **نظرية الغريزة :**

تفيد هذه النظرية بان البشر اتجاها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وتنصب قامته ويقف ويمشي ويجري ويرمي في فترات متعددة من نموه وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه .

فالطفل لا يستطيع أن يمنع نفسه من الجري وراء الكرة وهي تتحرك أمامه شانه شان القطة التي تندفع وراء الكرة وهي تجري، ومن ثم فاللعب غريزي، وجزء من وسائل التكوين العام للإنسان، وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه .

1-1-8. معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف :

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من ان تكشف عن متغيراته السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية Marie – Chorlotte Busch 1793 p : 5

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها :

- **الوسط الاجتماعي :**

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى .

يرى "دومازو دين " إن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما. J . Dumazadier1982 , P : 26 [*]

وقد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات Ministère de la jeunesse. وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن "Luschen " في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما . Norber sillamy 978 , Art « Loisirs » , P :12

- **المستوى الاقتصادي :**

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه .

يبدوا من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية J . Dumaze Dier OP. Cit , P 260 .

كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال. (حسن الساعاتي، 1980، ص : 319)

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أو قاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك .

– **السن** :

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب .

يشير سولينجر "Sullenger " إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي .

أن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكا ته الترويحية الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا "1967" وجد أن مزاولة الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاما. Roymond . Tomas 1983 p ;71. 72

– **الجنس** :

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها ا لبنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعاب المطاردة .

ولقد أو ضحت دراسات هونزيك "Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون

كما أو ضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E . Child " إن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3 – 12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية .

إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير. (د/كمال درويش، محمد الحماحمي. 1997، ص : 63)

– **درجة التعلم** :

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية إن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم، منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويحه ...، خاصة وأن إنسان

اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أو ضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي ...) .

وان الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة . J – Cozcheuve , 1980 , P : 87

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كيفيات قضاء الوقت الحر وممارسة التراويح بحسب مستوى تعليم الأفراد .

- **الجانب التشريعي** :

بمعنى أن معظم المجتمعات ليس لديها تشريعات كافية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم خاصة منها الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوانها خصوصا في الدول العربية وتوفير الخدمات الرياضية والترويحية للخواص، مما يشكل عائقا في تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة.

1-2 تشريح الجهاز السمعي وفيزيولوجية السمع:

1-2-1 التركيب التشريحي للجهاز السمعي:

يتكون الجهاز السمعي أساسا من ثلاثة أجزاء وهي:

*** الأذن الخارجية:**

"وتمثل الأذن الخارجية الجزء الخارجي من الأذن وتتكون من صيوان الأذن وتنتهي بطبلة الأذن ومهمة الأذن الخارجية تجميع الأصوات الخارجية ونقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن". (فاروق الروسان :1996 ، ص 139)

*** الأذن الوسطى:**

وتمثل الأذن الوسطى الجزء الأوسط من الأذن وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي المطرقة، الركاب والسندان ومهمة الأذن الوسطى نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية. (نفس المرجع السابق :1996 ، ص 139)

*** الأذن الداخلية:**

وتمثل الأذن الداخلية الجزء الداخلي من الأذن وتتكون من جزأين رئيسيين هما الدهليز والقوقعة، ومهمة الدهليز والذي يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية، المحافظة على توازن الفرد، أما مهمة القوقعة فهي تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي. (نفس المرجع السابق : 1996، ص 140)

1-2-2- فيزيولوجية السمع:

تعد وظيفة السمع واستقبال الأصوات من الوظائف الحيوية وهي مهمة أساسية من حيث علاقتها التكاملية مع الحواس والوظائف الأخرى الخاصة بالكائن الحي وتتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى، ومن ثم إلى الأذن الداخلية، فالعصب السمعي، ومن ثم الجهاز العصبي المركزي حيث تفسر ا لمثيرات السمعية.(فاروق الروسان :1996 ، ص 139)

ويمكن تجزئة الجهاز السمعي من الناحية الوظيفية إلى جزأين أساسيين هما:

*** الجزء الأول:**

"يختص بالتقاط الصوت وتوصيله إلى الأذن الداخلية بواسطة الهواء، حيث يؤثر الصوت في جزيئات الهواء، فيجعلها تهتز بدورها ونظرا لاتصال المطرقة بغشاء الطبلة فإنها تتحرك بتحرك الطبل، وهذه الحركة تنتقل بدورها إلى السندان ثم إلى الركاب بحيث تعمل كلها في وقت واحد كأنا روافع، وعندما تصل هذه الحركة إلى الليف الداخلي تهتز شعيرات الخلايا السمعية، وتعمل الأذن الوسطى بواسطة غشاء الطبلة والعظيمات الثلاثة على تقوية الصوت حوالي 20 مدة، كما يمكن للصوت أن يصل إلى الأذن الداخلية، لا عن طريق الأذن الخارجية أو الوسطى، ولكن عن طريق عظام الجمجمة، كما أن عضلة الركاب تنقبض إذا زادت شدة الصوت لتحمي الأذن الداخلية من تأثير الصوت العالي الذي يؤدي إلى تآكل بعض الخلايا السمعية.(ماجدة السيد عبيد : 2000 ، ص28)

*** الجزء الثاني:**

"يقوم باستقبال الصوت وتحليله، ويبدأ بشعيرات الخلايا السمعية والعصب السمعي ثم ينتهي بالمراكز السمعية العليا والذاكرة السمعية للمخ. فتتمثل وظيفة الجزء الثاني في تمييز الأصوات وإدراكها ويتم ذلك أو لا في الأذن الداخلية داخل القوقعة، وعندئذ يتم تحليلها طبقا لترددها، حيث أن الخلايا مقسمة إلى مجموعات بحيث تختص كل مجموعة باستقبال موجات صوتية معينة فبعضها يستقبل الموجات ذات التردد العالي، وبعضها يختص باستقبال الموجات ذات التردد المنخفض، كما أن هذه الخلايا متصلة بالعصب السمعي الثامن، لذا فإن الصوت ينتقل عبرة إلى المركز السمعي في المخ. (نفس المرجع السابق :2000 ، ص 29)

1-2-3- مفهوم الإعاقة السمعية:

- المفهوم العام للإعاقة:

*** ماهية الإعاقة:**

في القدم ومنذ العهود الغابرة نؤدي بنبذ ومعاقبة المعوق الذي تنقصه أحد الحواس أو أحد الأعضاء أو المصاب بالمس من الشيطان كما كان شائعا آنذاك، وهي صور خاطئة رسمها الجهل لذات وكينونة المعاق، فلم يكن متقبلا من غيره من الأفراد بل حورب واختلف أسلوب ذل ك من السخرية إلى العزل وإلى التعذيب وحتى إلى القتل . لكن التاريخ والتجارب الإنسانية أثبتت العكس، بتحقيق هؤلاء المعاقين لانتصارات كبيرة على الأحكام والكاتب BEETHOVEN" التي وجهت لهم، من هؤلاء عبقري الفن والموسيقى " بيتهوفن الشهير" طه حسين " كما لم تقف الإعاقة السمعية البصرية

حاجزا أمام انجازات " هيلين الفكرية والأدبية. كما أن مبادئ شريعتنا الإسلامية السمحاء تقوم "كيلير" على تكافؤ الفرص المساواة بين الأفراد فلا فرق بين أسود وأبيض ولا سوي ومعاق فكل ميسر لما خلق له كل يستطيع أن يشارك في الحياة حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله.

لكن تبقى ماهية الإعاقة محل نقاش متجدد في ميدان علم النفس وعلوم التربية والتربية الخاصة، وهذا وفقا للمفهوم الذي يعطي للإعاقة ولحدودها " فالطفل المعوق هو الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين إلا بتدخل خارجي من الآخرين، أو بإجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به. (موسوعة علم النفس والتربية : بدون سنة، ص 146)

وعند فحص مصطلح أو والذي أصله انجليزي، نجد أنه حديث النشأة، " "LE HANDICAP " مفهوم " الإعاقة الذي كان مستعملا في العقود " "INADAPTATION" حيث عوض مفهوم" سوء أو عدم التكيف الماضية، والذي كان يعرف على أنه " ظاهرة غير محدودة تتميز بعدم التكيف مع المجتمع."
P14) ،1985 ،(CHRISTINE PHILIP

وتضم الأطفال والمراهقين والراشد ين الذين يعانون من مشاكل كبيرة لأسباب مختلفة ومتعددة في الوجود وفي التعامل مع الآخرين، أما فيما يخص الإعاقة أو المعوقين فهم أولئك الذين يتعرضون نتيجة لحالتهم الفيزيائية، العقلية، المزاجية، أو لموقفهم الاجتماعي، إلى اضطرابات تكون لديهم إعاقات، أي نقاط ضعف مقارنة بالسواء. هذا الأخير الذي يعرف على أنه معدل القدرات والفرص والحظوظ لأغلبية الأفراد الذين يعيشون في نفس المجتمع. هذا الضعف أو نقاط الضعف التي تعرفها الإعاقة تشمل كل من الأسباب والأعراض العيادية للاضطرابات وانعكاساتها على المستوى الاجتماعي في حين كان مفهوم " غير يركز على أسباب الاضطرابات فقط، أما مفهوم " "ANORMALITE" عادي " أو "عدم سوء التكيف فيهتم بالعلاقات بين الفرد وبيئته (IBID, 1985, P14)

ولذا فمفهوم الإعاقة اشمل إذ يلخص بشكل عام وواقعي ما جاء به المفهومين سابقي الذكر، وتجدر الإشارة إلى أنه اصطلح مؤخرا على استعمال مفهوم" ذوي الاحتياجات الخاصة "في مجموعة واسعة من البحوث والدراسات.

*** الحجم الإحصائي لذوي الإعاقات:**

يختلف حجم مشكلة الأفراد المعاقين من مجتمع إلى آخر ومن بلد إلى آخر حسب المتغيرات المتعلقة بالعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية، ولقد أصبحت ظاهرة انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أمرا شائعا مما حفز الهيئات المعنية بإجراء إحصاءات والعمل على الوقاية وعلى توفير الوسائل للتكفل بهذه الفئات ". وتقدر بعض المصادر وفي هذا الصدد أن ما نسبته % 3 إلى % 10 من سكان أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة". (فاروق الروسان : 1996، ص 25)

ويشير تقرير المنظمة العالمية للصحة (1998) إلى أن "عدد ذوي الاحتياجات الخاصة قدر بنحو 500 مليون من بينهم 140 مليون طفل وبنسبة 12 % من مجموع السكان، وتقدر نسبة % 80 منهم في الدول النامية".(مجدي عزيز إبراهيم : 2002 ، ص63)

إن نسبة الإعاقة في ZUCMAN ELISABETH " وحسب ما جاء في مقال إليزابيث زوكمان الدول النامية تتراوح مابين % 10 و % 20حيث انه شخص من كل أربعة مصاب بإعاقة أو 3المعاقين والذين قدر عددهم آنذاك ب / بعدم قدرة معينة كما أنه في سنة 1975 وجد أن 387 مليون معاق يعيشون في دول العالم الثالث، وأنه نتيجة للنمو الديمغرافي والاجتماعي 4."من مجموع ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الدول في سنة / 2000 سينتمي 5.
(ELISABETH ZUCMAN ،1985 ،P70)

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وجود العديد من الحالات التي لم يتم كشفها وتشخيصها بعد، وذلك لأسباب بيئية، إدارية أو لأسباب أخرى، لكن ينبغي التذكير بان مستوى وعي أفراد التجمعات— خاصة النامية منها – ساهم في استعمال واستثمار الميادين العلمية في الزواج وفي تطور الاهتمام بالمتابعة الطبية وبالخصوص أثناء وبعد فترة الحمل هدف الوقاية من الإعاقات.

وفي الجزائر وحسب إحصائيات وزارة التشغيل والتضامن الوطني (1998) فلقد بلغ عدد المعاقين المسجلين على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والذين استفادوا من بطاقة المعاق ومن حقوق الضمان الاجتماعي 1.590.466 معاقا، منهم 93.963 معاقا سمعيا، وفي ما يخص توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى بلدية وولاية الأغواط إلى غاية 31 ديسمبر 2004 فيلاحظ نفس الارتفاع في نسب مختلف الإعاقات وهو عدد هائل لكن تبقى نسبة أخرى لم تتقدم إلى مصالح النشاط الاجتماعي لطلب التسجيل لأسباب اقتصادية، اجتماعية أو لعوامل تتعلق بعدم الوعي أو الرفض الوالدي وهذا ما يؤخر عمليات الكشف المبكر ويصعب الكفالة في سن متأخرة.

– **مفهوم الإعاقة السمعية:**

لطالما كانت ولا زالت الإعاقة السمعية محور اهتمام العديد من الباحثين في عدة تخصصات علمية طبية، نفسية، لسانية تربوية واجتماعية، حيث تعددت التعريفات المتعلقة بالإعاقة السمعية وتنوعت حسب تصنيفاها وباختلاف أنواعها لكن معظمها يتفق في محتواها ومضمونها.

ويضم لفظ" المعوقون سمعي ا "كل من فئتي الصم وضعاف السمع حيث يمكن تصنيف هؤلاء المعوقين سمعيا وفقا لدرجة ونوع الإصابة وسن الإصابة وسبب الإصابة، ولقد وردت تعريفات ومفاهيم كثيرة حول الإعاقة السمعية أو الصمم، حيث يعرفه المعجم الطبي بأنه: " انخفاض أو انعدام السمع وهو إعاقة شائعة، راجعة إلى إصابة أحد أعضاء الجهاز وتعني الإعاقة السمعية حسب مجدي عزيز.(ANDRÉ DOMART: 1989، P74)

إبراهيم" وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه بالكامل أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم". (مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص434)

أما سعيد حسني العزة فيرى أن مفهوم الإعاقة السمعية يشير إلى " تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط، فالشديد جدا، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو ب دون استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم". (سعيد حسني العزة :2002 ، ص110)

كما أنه يعرض عدة تعريفات للإعاقة السمعية من أهمها:

أو لا: التعريف الوظيفي: " يركز هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة ولذلك فهو يعبر أن هذه الإعاقة انحراف في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي. (نفس المرجع السابق:2002 ، ص 110)

ثانيا :التعريف الطبي:

"الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد ويقاس بالديسيبل". (نفس المرجع السابق:2002 ، ص111)

ثالثا :التعريف التربوي.

"الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي". (نفس المرجع السابق:2002 ، ص111)

أما المنظمة العالمية للصحة فعرفت " الإعاقة السمعية على أنها القدرة السمعية الضعيفة التي لا تمكن الفرد المصاب ها من تعلم لغة محيطه ولا تسمح له بالمشاركة في النشاطات العادية التي يمارسها من هم في سنه، وتمنعه من مواصلة التعليم العادي والاستفادة منه، وذلك نتيجة لغياب الحساسية السمعية (DENISE BUSQUET: 1978، P33)

ورغم موضوعية هذا التعريف إلا أنه لا يتوافق مع ما هو موجود في وقتنا الحالي، فالإعاقة عموما والإعاقة السمعية خاصة لم تعد عائقا ولا حاجزا كبيرا أمام المعوقين لأنهم استطاعوا تجأو زها وأظهروا وأثبتوا قدراتهم وكفاءاتهم في شتى المجالات العلمية والعملية وذلك من خلال عمليات دمجهم في التمتع وهذا ما س يعرض في الفصول القادمة. كما وردت تعريفات كثيرة، حيث يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية للدلالة على الأفراد الذين يعانون من مشاكل سمعية وفي إطار هذا المصطلح العام يتم التمييز بين فئتين رئيسيتين هما:

بين الأصم وضعيف السمع في قوله " : ضعاف السمع والصم إذ يفرق" روندال " RONDAL يمكن أن نعرف الأصم على أنه الشخص الذي لا تمكنه بقاياه السمعية 70 ديسيبل فما فوق من فهم الكلام المسموع، سواء كان مجهزا بجهاز سمعي أم لا، أما ضعيف السمع فهو الشخص الذي بقاياه السمعية 35 ديسيبل على الأكثر تجعل فهمه للكلام المسموع صعبا لكن غير مستحيل وذلك من خلال ارى السمعي الطبيعي، سواء باستعمال التجهيز السمعي أو بدونه. (RONDAL,1983,P218)

ويقسم مجدي عزيز إبراهيم ذو الإعاقة السمعية إلى فئتين هما : الصم وضعاف السمع ويرى بأنه " من الضروري وضع حدود فارقة للتمييز بين الفئتين في الأغراض التربوية والقانونية فإذا كان الأطباء والعاملون في مجال القانون والإدارة يؤكدون على درجة الفقدان السمعي كمعيار أساسي للتفريق بين الفئتين، فإن التربوي ون يهتمون بالأثر الناتج عن ا لإعاقة السمعية على تعلم الكلام.(مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص434)

وحسب تعريف اللجنة التنفيذية لمؤتمر المديرين العاملين في مجال رعاية الصم بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن الأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام السماعات أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي 70 ديسيبل فأكثر . أما ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني من

درجة فقدان سمعي تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، سواء69 ديسيبل باستخدام السماعات أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي إلى35. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص 111)

إذا تشمل ا إعاقة السمعية كلا من الصمم والضعف السمعي، فالأصم هو الذي يعاني من فقدان أو قصور سمعي شديد جدا أي أنه لا يستطيع اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية، أم الشخص الذي يعاني من الضعف السمعي فيكون فهمه للمثيرات اللغوية صعبا بسبب فقدانه الجزئي لحاسة السمع. وعلى هذا الأساس نصل إلى تصنيف الإعاقة السمعية تبعا لعدة معايير.

1-2-4- تصنيف الإعاقة السمعية وأسبابها:

- تصنيفات الإعاقة السمعية:

يعتبر وجود جهاز سمعي س ليم من أحد الشروط الأساسية لاكتساب اللغة وإنتاج الكلام فأي خلل أو إصابة في أحد أعضاء هدا الجهاز من شأنها أن تعوق الفرد عن التواصل مع غيره وتتخذ هده الإصابة أنواعا مختلفة وهدا حسب المعايير التصنيفية الآتية:

* موقع الإصابة.

* شدة أو درجة الإصابة.

* العمر عند الإصابة.

وعلى هذا الأساس يمكننا تصنيف الإعاقة السمعية إلى:

أ. الإعاقة السمعية من حيث موقع الإصابة:

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي لأن له علاقة مباشرة بفيزيولوجية السمع وتقسم الإعاقة السمعية وفقا لذلك إلى أربعة أنواع:

- الفقدان السمعي التوصيلي (الصمم الإرسالي): "وينتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية رغم سلامتها وعليه يجد المصاب صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة بينما يواجه صعوبة أقل في سماع الأصوات ا لمرتفعة لذ ك لا يتجاوز الفقدان السمعي الناتج 60 ديسيبل وفي هذه الحالة لا تكون المشكلة في تفسير الأصوات وتحليلها وإنما في إيصالها إلى الأذن الداخلية ومناطق السمع العليا التي يمكنها تحليل وتفسير الأصوات. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص 436)

- الفقدان السمعي الحس العصبي (الصمم الإدراكي) :

"وينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي (المنطقة الواقعة مابين الأذن ومنطقة عنق المخ) مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية، فعلى الرغم من أن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية فإن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو ملائم، أو أن الخلل يقع في العصب السمعي فلا يتم نقلها إلى الدماغ بشكل تام ولا يؤثر الفقدان السمعي الحسي العصبي فقط على القدرة على سماع الأصوات بل وعلى فهمها أيضا فالأصوات المسموعة تتعرض إلى تشويه يحول دون فهمها بمعنى لا تكون المشكلة في توصيل الصوت بل في عملية تحليله وتفسيره،

وفي معظم الأحيان يعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية . ورغم أن الصعوبة السمعية الناتجة عن الفقدان السمعي الحسي عصبي تتراوح في الشدة بين الدرجة البسيطة والشديدة جد ا فإنه يمكن القول أن حالات الفقدان السمعي التي تتجاوز 70 ديسيبل هي في العادة حالات فقدان سمعي حسي عصبي كما أن درجة استفادة المصاب من السمّاعات أو تكبير الصوت تكون قليلة .

– الفقدان السمعي المختلط:

"ويجمع هذا الشكل بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة السمعية الحس عصبية. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص 436، 437)

– الفقدان السمعي المركزي: ويحدث في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ أو عندما يصاب الجزء المسئول عن السمع في الدماغ ويعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام أو الجلطات الدماغية أو إلى عوامل ولادة أو مكتسبة. (مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص 439)

أ. الإعاقة السمعية من حيث درجة الإصابة:

المكتب الدولي السمع والصوت، الإعاقة السمعية حسب B.I.A.P (يصنفCLÉMENT درجتها أو شدتها إلى المجموعات الست التالية: (LAUNAY، 1972، P240-241)

– سمع عادي أو قريب من العادي:

تكون العتبة السمعية أقل من 20 ديسيبل، الطفل في هذه الحالة ليس لديه صعوبة في إدراك الكلام لكن يمكن أن تكون لديه بعض الاضطرابات النطقية.

– عجز سمعي خفيف:

العتبة السمعية تكون ما بين 20 و 40 ديسيبل ؛ هناك صعوبة في إدراك أصوات الكلام كما أن الصوت الضعيف أو البعيد يكون غير مسموع إضافة إلى أن الطفل لا ينتبه، لكن التأهيل والتجهيز السمعي يساعدان الطفل على التعويض.

– عجز سمعي متوسط:

تكون العتبة السمعية ما بين 40 إلى 70 ديسيبل يجب أن يكون الصوت قويا نوعا ما حتى يدركه الطفل بصفة مناسبة . في هذه الحالة عادة ما يظهر التأخر اللغوي والاضطرابات النطقية كنتيجة لهذا العجز.

– عجز سمعي حاد(صمم حاد):

العتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح بين 70 و 90 ديسيبل . لا يدرك الطفل إلا الصوت القوي فإذا كان الوسط العائلي منتبها فيمكن أن تنمو لدى الطفل لغة وإلا يصل إلى سن أربع أو خمس سنوات دون أن يتكلم أو يعرف الكلام.

– عجز سمعي عميق صمم عميق:

تكون العتبة السمعية أكبر من 90 ديسيبل هذا العجز يتطلب إعادة تأهيل مناسبة وإلا أصبح الطفل أبكما . فهو في هذه الحالة لا يدرك إلا الصوت القوي جدا والقريب من أذنيه.

- الصمم الكلي:

وهي حالات استثنائية أين يكون هناك غياب كلي وتام لحاسة السمع.

ب. الإعاقة السمعية من حيث عمر الإصابة:

يعد التصنيف وفقا للسن الذي حدثت فيه الإصابة من المتغيرات المهمة في تحديد الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية وفي تحديد التطبيقات التربوية المتعلقة بها، فالطفل الذي يصاب بالصمم منذ الولادة لا تتاح له فرصة التعويض لخبرة لغوية أو لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة . أما الطفل الذي حدثت له الإصابة عند عمر سنتين أو ثلاث سنوات، يكون قد خبر الأصوات وتعلم الكلام وهذا ما يجعل إمكاناته واحتياجاته في مجال تعلم التواصل مختلفة، عن الحالة الأولى ولا ينطبق ذلك على الإعاقة السمعية البسيطة.(مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص435)

- الصمم ما قبل اللغوي:

"ويشير إلى حالات ضعف السمع التي تحدث منذ الولادة هو في مرحلة سابقة على تطور اللغة والكلام عند الطفل، ويعتقد أن العتبة الفارقة لهذا النمط من الصمم يحدث في سن ثلاث سنوات، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق والكلام، لأنه لم يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يساعده على اكتسابها وتعلمها.

- الصمم بعد اللغوي:

ويشير إلى حالات الصمم التي تحدث بعد اكتساب الطفل مهارة الكلام واللغة وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق أو الكلام عند الطفل بشكل كبير. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص435)

من خلال كل ما عرض آنفا يمكن استنتاج كتعريف إجرائي أنه يقصد بالإعاقة السمعية فقدان السمع جزئيا أو كليا بسبب وراثي أو مرضي، مما يحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو يقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، هذا ما يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة المصاب على استخدام حاسة السمع للتواصل مع الآخرين ولاكتساب وفهم كل ما يحيط به من مثيرات سمعية وتتراوح الإعاقة السمعية في الشدة من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى درجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم.

1-2-5 العوامل المسببة للإعاقة السمعية:

يرتكز تشخيص حالات الفقدان السمعي أساسا على معرفة الأسباب المؤدي ة إلى هذه الإصابة حيث تر جع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من العوامل المسببة بعضها وراثي أو جيني والبعض الآخر يرتبط بعوامل ومؤثرات مكتسبة.

ويمكن بوجه عام تصنيف الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى: أسباب جنينية وأسباب مكتسبة.

- الأسباب الجنينية:

تحدث حالات الإعاقة السمعية ذات الأصول الجنينية نتيجة لانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة، ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان السمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج وكذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة أي تصيب الأذنين وتتضمن عيوبا جسمية- عصبية في نفس الوقت تسبب تلف الخلايا الشعرية القوقعية الخاصة بالسمع أو إصابة العصب السمعي؛ ويمكن تحديد بعض من هذه العيوب في:

الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية نتيجة للتكوين الخاطئ لعظام الأذن الوسطى تكون نتيجة عوامل وراثية إلا أن حالات عدم التكوين الصحيح لعظام الأذن الوسطى يمكن علاجها بأساليب جراحية.

وتتضمن أعراضها المتزامنة صغر TREACHER'S SYNDROME 2 زملة أعراض تريتشر حجم أذن الطفل واتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان وارتجاع خلقي للذقن وبعض العيوب الخلقية في عظام الوجه.

وتتضمن أعراضها المتزامنة WAARDENBURG'S SYNDROME 3 جملة أعراض واردنبرج وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس وتلون العينين بلونين مختلفين وبروز الأنف وخاصة من ناحية الوجنتين وتقوس الشفاه. (بدر الدين كمال عبده :2001 ، ص111)

كما توجد عوامل جنينية أخرى غير وراثية ولا جينية تحدث أثناء الحمل، وتتضمن:

تسمم الحمل، النزيف الذي يحدث قبل الولادة، والأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية، والالتهابات التي تصيب الغدة النكفية والزهري، وتناول الأم الحامل لبعض العقاقير الطبية مما يؤثر على تكوين الجهاز السمعي عند الجن وهناك أيضا عوامل تحدث عند الولادة وتشمل الولادة التي تطول مدتها أو الولادة المتعثرة وعدم وصول الأكسجين إلى مخ الجنين. (نفس المرجع السابق :2001 ، ص111)

الأسباب المكتسبة:

"الأسباب غير الجنينية التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة السمعية كثيرة ومتنوعة وفيما يلي أكثرها شيوعا:

- استخدام العقاقير الطبية:

هناك بعض العقاقير التي قد يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع سواء عند الجنين أو عند الطفل حديث الميلاد أو حتى عند الشخص الراشد. ومن أهم هذه العقاقير وبعض العقاقير الأخرى، "STREPTOMYCIN" وكذلك فإن عقار، "MEOMYCIN" "KANOMYCIN" وقد تسبب إصابة الخلايا القوقعية في الأذن بالتلف، على أن الأفراد، "MYCIN"من مجموعة يختلفون عن بعضهم البعض في درجة تأثرهم بالعقاقير المختلفة.

- أمراض تصيب الأذن الداخلية:

هناك عدد كبير من الأمراض الفيروسية التي قد تسبب تلفا للأذن ا لداخلية، ومن بين هذه والبكتيريا "STREPTOCUS"الأمراض: الالتهاب السحائي والجذري الكاذب، البكتيريا السبحية العضوية، والتهابات الغدد النكفية والحصبة والأنفلونزا، ففي مثل هذه الحالات يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي.

- أمراض تصيب الأذن الوسطى:

لعل من أهم الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى الالتهاب السحائي المخي، ففي هذه الحالة يتواجد سائل صديد في الأذن الوسطى بسبب انسداد قناة أستاكيوس مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى. ومن الأعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات : إفراز صديد في الأذن الوسطى، وينتج ذلك عن إصابة الأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر

خارجي كآلة حادة، أو نتيجة التهاب في الأذن الوسطى، فيحدث مثل هذا الثقب الذي يسمح بترول الصديد على أن الالتهاب السحائي المزمن من شأنه أن يتلف الأذن تماما.

وبالإضافة إلى الالتهاب السحائي توجد أنواع أخرى من الأمراض الالتهابية التي تؤثر على وهو عبارة " CHOLESTEATONNA" الأذن الوسطى والتي من بينها ورم الأذن الوسطى اللؤلؤي عن تواجد أنسجة جلدية مكونة داخل الأذن الوسطى . وكذلك يمكن أن يتأثر سمع الطفل نتيجة لتراكم صماغ الأذن، أو نتيجة لتجمع أشياء غريبة في القناة السمعية.(بدر الدين كمال عبده :2001 ، ص112، 113)

1-2-6 سيكولوجية الإعاقة السمعية :

- **خصائص الطفل المعوق سمعيا:**

أ. الخصائص النفسية والاجتماعية:

لا يمثل المعوقون سمعيا فئة متجانسة فلكل فرد منهم خصائصه الفردية والشخصية التي ترجع عادة إلى اختلاف نوع ودرجة الإعاقة، وعمر الفرد عند الإصابة، واستجابة الوالدين والوسط الأسري، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، إضافة إلى عوامل أخرى فبسبب صعوبات الاتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية يحاول المعوقون سمعيا تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي الجماعي ويميلون إلى مواقف التفاعل الفردية، كما يميل الذين يعانون من فقدان سمعي شديد إلى إقامة علاقاتهم الاجتماعية مع أمثالهم.

و"عامة يميل الأطفال المعوقين سمعيا إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين، لذلك فإنهم يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من التلاميذ وإلى الألعاب التي تتطلب مشاركة عدد محدود كتنس الطاولة وسباق الجري والجمباز، وتسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات في تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم، بالإضافة إلى الميل إلى العزلة فيسير النضج الاجتماعي للأشخاص الصم بمعدل أبطأ منه لدى السامعين، ويقدر بعض % 20 من المستوى المتوقع، إذ تكون المشكلات المرتبطة بالاتصال – الباحثين ذلك بح دود 15 اللفظي في أغلب الأحوال هي السبب في تأخر النضج الاجتماعي. (مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص، 456)

ويرى سعيد حسني العزة أن" أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة والإهمال والتجاهل والعقاب والرفض الاجتماعي واتجاهات هؤلاء الأطفال نحو أنفسهم واتجاهات الآخرين نحو الإعاقة، تلعب دورا في إحداث مشاكل اجتماعية لديهم إذا كانت هذه الاتجاهات سلبية والعكس صحيح.

فقد يعاني أفراد هذه الفئة من الخجل والانطواء والعزلة والإحباط والفشل والاكتئاب والقلق والتهور وقلة توكيد الذات والعدوانية، ويتصفون بعدم قدرتهم على ضبط لذلك فهم بحاجة إلى التدريب على مهارات الاتصال، والتفاعل الاجتماعي في مواقف اجتماعية حقيقية. (سعيد حسني العزة : 2002 ، ص116)

لأن افتقار الطفل المعوق سمعيا إلى الأداة اللغوية وعدم قدرته على التواصل الاجتماعي قد يقوده إلى بعض المشاكل النفسية والصعوبات الاجتماعية، وقد" استخدمت الدراسات عدة مقاييس مختلفة للنضج الاجتماعي كمقياس

"فانيلاند"، وتبين عن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا منخفض على أداء العاديين، ومن ناحية أخرى يرى الباحثون أن الدراسات التي أجريت حول السمات الشخصية والاجتماعية للمعاقين سمعيا أظهرت أنهم يعانون من عدم الثبات أو عدم الاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى العصاب وسوء التوافق الاجتماعي.

فبينت أن المعاق سمعيا أميل إلى الانطواء واقل حبا للسيطرة، PINTNER"أما دراسة" بينتنر التي أيدت أن المعاق سمعيا عصابي، وأبحاث SPRINGER" " وكذلك أبحاث"سبر نجر التي أثبتت أن النضج الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا يقل عن العادي BRADWAY" برادوي بنسبة% 20.(ماجدة السيد عبيد :2000 ، ص 216، 217)

الخصائص اللغوية:

تعد سلامة حاسة السمع المع بر الحسي الرئيسي لنمو الكلام واللغة والاتصال اللفظي، كما يؤثر على التعلم وعلى الجوانب الأخرى للنضج والنمو عموما. ومن المعروف أن الإعاقة السمعية تؤثر على لغة الأطفال في جميع جوانب نموها، لذا كان الطفل الأصم أبكما في حالة ما لم تتوفر لديه فرص التدريب السمعي واللغوي الفعالة، ويرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الرجعية السمعية وعدم الحصول على تعزيزات لغوية كافية.

"فلغة الأطفال المعوقين سمعيا تتصف بفقرها المدقع قياسا بلغة العاديين حيث تكون لديهم ذخيرة لغوية محدودة لها علاقة بالملموسات، وعادة ما تكون جملهم قصيرة ومعقدة، علاوة على بطئ الكلام واتصافه بالنبرة غير العادية، وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية. (سعيد حسني العزة : 2002 ، ص 114)

ومن أهم المشكلات اللغوية التي تبرز عند الأطفال الصم كونهم" يستخدمون الأفعال في أزمنة غير صحيحة ويخطئون في وضع الكلمات في خمل، وقد يحذفون حروف الجر والعطف، بالإضافة إلى أنهم يعانون من صعوبات في فهم معاني الكلمات، ولذلك يلاحظ لديهم البطء في تعلم القواعد اللغوية وتعلم القراءة. (إيهاب البيلاوي :2002 ، ص56 ، 55)

ب. الخصائص المعرفية والتحصيل التعليمي:

من بين أهم أهداف الإدماج المدرسي للمعاقين هو إبراز قدراتهم واستثمارها في المجال التعليمي، ولعل ما وجده العالم "كارول "دليل على دور الإدماج المدرسي وإيجابياته، "حيث وجد أن التلاميذ المعوقين والمختلطين بزملاء آخرين أسوياء يحققون تقدما ملحوظا في مجال القراءة أكثر من زملائهم المعزولين، وفي دراسة أخرى قام بها العالمان" إيلين ب وجين" و"ثورستون"، خرجا بنتائج مماثلة، إذ وجد أن الأطفال المعوقين المندمجين قد حققوا نموا أكاديميا أكثر من زملائهم الذين كانوا معزولين. (موسوعة علم النفس والتربية : بدون سنة، ص 142)

إن ذكاء أفراد هذه الإعاقة لا يتأثر بها، وكذلك لا تتأثر قابليتهم للتعلم ما لم تكن لديهم مشكل في الدماغ . فالمفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم، وأن قصورهم في اختبارات الذكاء يعود للمشاكل اللغوية.(سعيد حسني العزة :2002 ، ص115)

كونها معدة وموجهة للأفراد السالمين سمعيا وللذين يستعملون اللغة اللفظية، لذا كانت نتائج الاختبارات عند الصم إيجابية فيما يخص الجانب الأدائي، وسلبي ة فيما يخص الجانب اللفظي، لذلك وجب تعديل وتكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة الخاصة.

"ومن الملاحظ أنه غالبا ما يكون التحصيل المدرسي لأفراد هذه الفئة متدن على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم ويزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها خاصة في غياب فاعلية أساليب التدريس. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص115)

لذا لا يمكن إهمال العلاقة الموجودة بين التحصيل المدرسي والإعاقة السمعية والتي تتمثل في تأخر ذوي الإعاقة السمعية دراسيا عن أقرانهم سالمي السمع فترة ما بين ثلاث إلى خمس سنوات. (إيهاب الببلاوي :2002 ، ص56)

وحسب بن عيسى زهور" فالملاحظ وجود تأخر دراسي مقدر بسنة واحدة للأطفال الصم المدمجين وذلك مقارنة بالأطفال السالمين سمعيا، في حين يتجاوز الفارق أربع سنوات في المؤسسات المختصة.

(ZEHOUR BENAISSA1998/1997 P175)

وقد كشفت معظم الدراسات التي أجريت على القدرات العقلية عند الأطفال المصابين بالصمم عن أن هؤلاء لا يختلفون اختلافا جوهريا عن الأطفال الذين يسمعون.

ومن هذه الدراسات دراسة"روزنشتاين (1960) وهو يقرر أن الأطفال المصابين بالصمم قادرون على الانخراط في السلوك المعرفي، ولكن ينبغي تعريضهم لخبرات لغوية أكبر. (احمد السعيد يونس :1991 ، ص120)

ولهذا كان من بين أهم أهداف الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا هو إعطاء فرص اكبر للمع اق سمعيا حتى يبرز قدراته المعرفية والتواصلية ويحقق ذاته في مجتمع السالمين.

- **المعاش النفسي للطفل المعاق سمعيا:**

غالبا ما يعيش الطفل المعاق سمعيا نفسية صعبة، لانعدام المحيط الذي ينسجم فيه نفسيا واجتماعيا، نتيجة افتقاره أداة الاتصال اللغوي التي تساعد على فهم الطفل لمحيطه وتجاوبه مع مختلف المثيرات وبالتالي لا يمكنه إيصال أفكاره والتعبير عن كل مشاعره مما قد يؤثر على توازنه النفسي أثناء مراحل نموه، حيث يتعرض لمشاكل وصعوبات للاتصال مع محيطه، وبالتالي يعرف بتمركزه خول ذاته وبشعوره بعدم الطمأنينة والقلق والعدوانية.

فإن " الطفل الأصم يكون شخصا حزينا أو على حافة الانهيار COLIN" فحسب " كولان بسبب نقص الاتصال لديه وعدم اندماجه الطبيعي في عالم السالمين سمعيا. (DOMINIQUE COLIN، 1996، P89)

ولقد دلت الأبحاث حسب ما جاء به بدر الدين، كمال عبده، "أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر في النمو الانفعالي عن أولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو، ويظهر ذلك في الذكور أكثر منه في الإناث. (بدر الدين كمال عبده :2001 ، ص123)

- **التوافق النفسي للطفل المعاق سمعيا:**

يعاني الطفل المعوق عامة والطفل الأصم خاصة من سوء توافق حياته، فهو يشعر أنه غير عادي وأنه مختلف عن الآخرين، فهو قد يعاني من سوء توافق ذاتي وأسري ومدرسي واجتماعي، لأنه يشعر بأنه غير مقبول في هذه الأوساط بسبب عاهته، فينظر إليها نظرة سلبية قد تكون أخطر وقعة من العاهة نفسها، فالمعاق سمعيا بحاجة إلى الوالدين والرعاية

الاجتماعية بالدرجة التي تمكنه من الحياة بشكل عادي وتشعره بأهميته وبوجوده الإنساني في مجتمعه مما يساعده على حل مشاكله النفسية وتكيفه وتوافقه نفسيا واجتماعيا.

"فالطفل المعاق سمعيا في محاولته التوافق مع العالم الذي يعيش فيه قد يتخذ تكيفه إحدى الصور التالية : إما أن يقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة وإما أن ينعزل عن أفراد المجتمع متجنبا أي تفاعل شخص يا واجتماعي مع الآخرين فإذا اختار لنفسه الأسلوب الأول كان لزاما عليه أن يواجه المجتمع وهو محروم من الوسائل التي تيسر له الاتصال، ويحدث نتيجة لذلك أن يعيش على هامش الجماعة وفي تلك الحالة يواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمن عندما يحاول الاختلاط بالغير فهو في حيرة دائمة لأنه لا يعرف ما إذا كان كلامه مفهوما أ وما يقال له قد فهمه على حقيقته أما إذا اختار الأسلوب الثاني- العزلة -فسوف يعيش طول حياته في فراغ لا يشعر بمتعة الحياة. (إيهاب البالاوي : 2002 ، ص56)

وهكذا يتضح أن الأمر ليس مجرد عدم القدرة على الكلام بسبب انقطاع التغذية الرجعية ولكن الواقع يشير إلى عكس ذلك، فالعجز عن الكلام ليس إلا اضعف الآثار التي يمكن أن تنتج عن الإعاقة السمعية، فالت عبير عن النفس وعن المشاعر والأفكار، والتواصل مع المحيط هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي وما يتصل بها من بناء الشخصية وقيام العلاقات الاجتماعية، والتي هي كلها المسئولة عن معاش اجتماعي ونفسي متوازن.

وفيما يخص شخصية الطفل الأصم ونتائج تطبيق الاختبارات الاسقاطية- والتي يصعب غالبا إجراؤها مع الصم لصعوبة التواصل اللغوي، وذلك هدف الكشف عن الخصائص الشخصية استمارة الشخصية" لثرستون "ووجد أنهم يعانون من LYONللصم فلقد استخدم " ليون اضطراب في الشخصية بأكثر مما يعاني غير الصم، وهو نفس ما توصلت إليه "برونشفيك قد وجدت من خلال استخدام Levine 1936 ؛ كذلك فإن ليفين BRUNCHWIG مقياس الروشاخ على مجموعة مكونة من واحد وثلاثين (31) طفلا أصم مقارنين بمائة طفل يسمعون، وجدت أن الأطفال الصم لديهم اضطرابات في الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي وفي التحصيل الدراسي. (احمد السعيد يونس : 1991، ص119)

ويرى بعض الباحثين بخصوص دراسة شخصية المعوق سمعيا، "أن أنسب وسيلة للكشف عن دوافعهم وصراعاتهم ومشكلاتهم النفسية عموما، هي ملاحظتهم وهم يمارسون حياتهم بتلقائية من خلال مختصين مدربين على مثل هذا النوع م ن العمل، كما أن ملئ استمارة تاريخ الحالة مما يفيد في تقديم بيانات لها أهميتها في دراسة خصائص شخصية الطفل الأصم . (نفس المرجع السابق : 1991، ص 120)

ويبقى تطبيق الاختبارات النفسية عموما الاسقاطية خصوصا على فئة الصم من أصعب الأمور على الباحث في مجال علم النفس ل فقر هذه الوسائل لجانب يقيس فعلا الخصائص النفسية المكونة لشخصية الأصم رغم صعوبة تواصله اللفظي وهذا يعني أن لديه حياة نفسية داخلية، بحاجة إلى أن يعبر عنها ولو بطريقة اللغة الاشارية.

فقياس شخصية الأصم سواء كان طفلا أو راشدا– حسب عبد المنعم الحفني – عملية صعبة بسبب صعوبة التواصل والفهم، ويرى أنه من العملي استخدام الاختبارات الاسقاطية وأنه يكاد يكون هناك إجماع على أن كل حالة صمم لها مواصفاتها الشخصية التي قد يظهرها الاختبار.

"غير أن القياس قد يتوخى الإحاطة بالمدى الذي يكون عليه تقبل الأصم لعاهته، وتأثيرها في شخصيته وتكوينها، واتجاهه وميوله وأسلوبه في التوافق بين الإعاقة والعالم من حوله، وطاقته على تحمل الإحباط، والقوة التي يكون عليها أناه، ومستوى القلق الذي يعاني منه، والصورة التي رسمها لنفسه نتيجة العاهة التي لحقت سمعه، والصورة التي يتصور أنها له عند الناس، وتكيفه مع ذلك كله وتوافقه الحالي أو المرتجى، وانفعالاته وسلوكه مع والديه وإخوته وزملائه، وأطبائه، ومع الجنس الآخر، ويبدو أن الأصم يعاني كطفل من عزلة قد تفرضها عليه الظروف، ولم يفرضها على نفسه وقد تمنعه من الدخول في خبرات جديدة تثري شخصيته وتزيد معلوماته، ويؤكد علماء النفس أن موقف الطفل الأصم تحدده معاملة أبويه ومدرسيه له، فإذا كانوا من النوع الذي لا يظهر الضيق بعاهة الطفل ويدفعه إلى مواقف إيجابية تزيد من خبراته ومعلوماته ومفرداته اللغوية، فإن الطفل يتجاوب بالتعلم بسرعة وتثرى شخصيته كأي من أقرانه، وإذا

كانوا من النمط الذي لا طاقة له على العطاء، فإن الطفل الأصم سيشتد سخطه على حالته، ويثور على وضعه، ويتوجه بطاقته إلى العدوان، ويكره أبويه والمدرسين وزملائه، ويبرر فشله بالعاهة المصاب بها. (عبد المنعم الحفني :1995 ، ص 460، 458)

وكحوصلة فإن مفهوم شخصية الم عوق سمعيا ينتج عن نظرة المجتمع التي تختلف من بيئة إلى أخرى، لأن المفاهيم السائدة، والأحكام والثقافة الاجتماعية هي المحددة لهذه النظرة التي غالبا ما تتميز بالسلبية والشفقة وتتجه نحو التهميش والإقصاء لهذه الفئة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب الاختلاف الحسي أو الحركي أو العقلي ونقص التفاعل الاجتماعي واختلاف بعض السلوكيات.

السمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة في" KLIEMKE " ولقد لخص" كليمك الآتي:

أ. **الشعور الزائد بالنقص:**

وهو الشعور برفض الذات ومن ثم كراهيتها لتتولد عند المعوق شعور بالدونية مما يعوق تكيفه الاجتماعي السليم.

ب. الشعور الزائد بالعجز:

وهو الاستسلام للإعاقة وقبولها ليتولد لدى الفرد إحساس بالضعف والاستسلام له مع سلوك سلبي اعتمادي.

ج. **عدم الشعور بالأمن:**

وهو إحساس بالقلق والخوف من الهول، وقد يكون لهذا الشعور أعراض ظاهرة كالتوتر والأزمات الحركية والتقلب الانفعالي، أو أعراض غير ظاهرة كالاضطرابات السيكوسوماتية.

د. **عدم الاتزان الانفعالي:**

وهو عدم تناسب الانفعال مع الموقف وقد يتطور هذا الشعور إلى توالد مخاوف وهمية تؤدي إلى أحد نماذج العصاب أو الذهان.

هـ . سيادة مظاهر السلوك الدفاعي:

كالإنكار والتعويض والإسقاط والتبرير، والسمة الدفاعية للمعوق تكون بمثابة حماية لذاته المهددة دائما من الآخرين.
(محمد السيد فهمي :1995 ، ص159)

وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات حول تأثير ومضاعفات الإعاقة على مختلف جوانب النمو فالإعاقة سواء كانت جسمية أو حسية أو عقلية فلها انعكاسات سلبية واضحة على سلوك الفرد وتصرفاته.

– الأنماط السلوكية للأطفال المعوقين سمعيا واحتياجاتهم:

–الأنماط السلوكية للأطفال المعوقين سمعيا تؤثر حالة الشخص الجسمية في توافقه الانفعالي والاجتماعي، ونتيجة لذلك يجد صعوبة في العلاقات الاجتماعية وفي العمل المدرسي، فبعد مراجعة الكتابات النفسية التي تناولت فقدان السمع انتهى" بركنيدج "و"فينست "إلى أنه" كثيرا ما يساء فهم الشخص الأصم أو ثقيل السمع، فقد يعتبر شخصا ذا قدرة عقلية منخفضة وبالتالي يتعرض للإهمال ويصبح منطويا وحيث أنه لا ينتبه، فقد يعتبر غير مبال، عنيد ومهمل وغير مؤدب والصفات التي تشيع نسبتها للأصم من قبل المعلمين الذين يقيمون بالتدريس له، أنه كسول عقليا وغير منتبه.
(بدر الدين كمال عبده :2001 ، ص 124)

وقد أو ضحت الدراسات أن فقدان الاتصال ليس هو الخسارة الوحيدة للشخص الأصم حيث أن الصمم ينتج عنه أضرارا سيكولوجية أكثر شدة من الصعوبة في الاتصال إذ يفرض فقدان الفرد لعضو من أعضاء حسه قيودا تخلف طبيعتها وقولها وفقا لعضو الإحساس المتأثر، وأوضح قيود الإنسان الصمم الذي يمنعه من سمع الكلمة المنطوقة وبالرغم من إمكانيات البعض للاعتماد على القراءة الشفاه، إلا أنها تلزم أن تكون المناقشة مرئية وموجهة ومباشرة.

"ويلجأ المعوق طفلا كان أو بالغا إلى مقارنة نفسه بالآخرين ويكتشف أنه مختلفا عنهم وأنه يشعر بالعجز وقلة الحيلة في مواقف لا تشكل أية مشكلة بالنسبة للآخرين ولكنه يحس بالعجز لأنه معوق ولأنه غير قادر على تغيير وضع لا يرضى عنه أو القيام بعمل يريد أن يقوم به، هذا بالإضافة إلى أنه قد يشعر بالتعاسة لأنه لا يستطيع أن يقوم بدوره في الوسط الذي يتحرك فيه كما كان يجب أن يكون، كذلك كثيرا ما ينتابه الإحساس بالخجل لأن عاهته شوهت صورته الجسمية فيحاول إخفاءها والابتعاد عن الآخرين أو الحقد عليهم، كل هذا يزعزع بناءه النفسي وقد يعرضه للمرض النفسي ويدفعه إلى أنماط مختلفة من السلوك اللاتوافقي أي أنماط السلوك المنتقدة في جماعته لأنها مرضية وغير سوية وأول ما يتأثر بهذا الوضع هو مفهومه عن ذاته في حط من قدر نفسه وتتباعد المسافة بين ذاته الواقعية– جسمية كانت أم نفسية — وبين مفهومه عن ذات الآخرين، فالإعاقة لها أثران مشتركان : فقدان الذات وفقدان في العلاقات مع الآخرين. (نفس المرجع السابق :2001 ، ص 124)

بمعنى أن الإعاقة تؤثر سلبا على صورة الذات، فيبدو الشخص مختلفا بالنسبة لنفسه وبالنسبة لغيره من العاديين الذين لا يفهمون في اغلب الأحيان معنى الإعاقة ودلالتها.

–الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطفل المعوق سمعيا:

حين تشبع الحاجات البيولوجية بشكل متوازن، تظهر لدى الفرد الدوافع المختلفة نحو إشباع مجموعة من الاحتياجات المتصلة بتوافقه وتكيفه مع نفسه ومع الآخرين، فيشعر بحاجته أن يكون آمنا داخل مجتمعه، ومنتميا إليه، فيتولد حينئذ إحساس بأنه مقبول، فيحقق ذاته من خلال تقدير الآخرين له ومشاركتهم في الأعمال والأنشطة المختلفة، ويمكن إيجاز

مجموعة الاحتياجات النفسية للمعاق سمعيا في نقطتين هامتين هما:

أ. الحاجة إلى الأمن والمحبة:

لاشك أن الطفل المعوق يظل دائما في حاجة للشعور الأمن والمحبة تلازمه مدى حياته نتيجة إعاقته التي تحتم عليه الاعتماد على من حوله، وخاصة المعوقين سمعيا نظرا لفقدهم وسيلة الاتصال الأساسية بينه م وبين أفراد المجتمع.
(نفس المرجع السابق، ص138)

ب. الحاجة إلى تحقيق الذات:

لا يتأثر تحقيق الذات للطفل المعوق سمعيا إلا من خلال مشاركته في الأعمال التي يستطيع أن يكون منتجا ونافعا فيها لا لنفسه فقط بل للآخرين من أفراد مجموعته، وكذا المشاركة في نواحي النشاط وفقا لقدرته وطاقته والعمل على اندماجه داخل الجماعات المختلفة، مع تدريب أفراد تلك الجماعات على تقبل المعوق ومعاملته مما يساعده على الإحساس بالانتماء للجماعة. (نفس المرجع السابق :2001 ، ص139)

وخلاصة القول أن مجموعة احتياجات الأصم عديدة لا تقتصر فقط على الجانب النفسي والاجتماعي، بل توجد منها التعليمية، والتدريبية، والتأهيلية، وهي كل متكاملة ولا يمكن فصل بعضها عن بعض إلا بغرض الدراسة كونها متداخلة وتكمل بعضها البعض، كما أنها نسبتها تختلف من طفل إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر.

1-2-7 طرق تواصل ذوي الإعاقات السمعية:

تشمل هذه الطرق تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة على استخدام التواصل اللفظي، أو استخدام استراتيجيات التواصل اليدوي بهدف التواصل مع الآخرين. (مجدي عزيز إبراهيم :2002 ، ص 459)

ومن أهم طرق تواصل ذوي الإعاقات السمعية:

الاتصال الشفهي :

يؤسس على تعليم الأطفال ضعاف السمع أو الصم استخدام الكلام، كما هو الحال لمن لا يعانون إعاقة سمعية، وقد بدأت الطريقة اللفظية تكتسب اهتماما أكبر كوسيلة من وسائل الاتصال في تعليم المعوقين سمعيا في القرن التاسع عشر. وتستدعي عملية تعلم الطفل نطق الكلام وفهمه إجراءات مختلفة لتعويض جزء من الفقدان السمعي والتغلب على العجز الناتج عنه، حيث يتم من خلال الطريقة تدريب البقايا السمعية عند الطفل، وهو ما يعرف بالتدريب السمعي، بالإضافة إلى ذلك، فإنها تتضمن تعليم الطفل قراءة الكلام، وتؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية.

- التدريب السمعي:

يقصد به تعليم الطفل المعوق سمعيا لتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه، وهو يشتمل على تدريب الطفل على الإحساس، والوعي بالأصوات، والتدريب على تمييز الأصوات المختلفة في البيئة وتمييز أصوات الكلام، وتظهر أهمية التدريب السمعي في تطوير قدرة الطفل على السمع، وتطوير نموه اللغوي.

- **قراءة الكلام:**

"وتعرف أحيانا بقراءة الشفاه، حيث يتم تعليم الطفل المعوق سمعيا على استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات، بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه . ولا تقتصر الطريقة اللفظية على تعليم الطفل فهم كلام الآخرين، إنما تعلم الكلام أيضا وعلاج عيوب النطق لذلك يعتبر التدريب على النطق مضمونا أساسيا من مضامين أي برنامج للمعوقين سمعيا يأخذ بالاتجاه اللفظي في الاتصال.

أ. **الاتصال اليدوي:**

وتشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلا من النطق اللفظي وتنقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وأبجدية الأصابع، وغالبا ما يصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة.(مجدي عزيز إبراهيم : 2002، ص 463)

ج. **التواصل الكلي:**

"وهو عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة معا في الاتصال مع الصم، كما تتضمن طريقة تنمية البقايا السمعية . وتعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر طرق الاتصال شيوعا في الوقت الحاضر . ويساعد استخدام اللفظ والإشارة معا أثناء الحديث مع الطفل الأصم، في التغلب على الثغرات التي قد تنجم عن استخدام أي منها بشكل منفرد. (نفس المرجع السابق :2002 ، ص463)

1-2-8 معاش الوالدين للإعاقة السمعية:

قد لا تؤثر الإعاقة السمعية على المصاب بها فقط، بل حتى على المحيطين به من أفراد ولعل أقربهم الوالدين، فالإعاقة تؤثر بالدرجة الأولى على نمو الطفل، وبالدرجة الثانية على استجابة ومعاش والديه، فنجد القلق من المظاهر الأولى التي تظهر وتسيطر عليهم بمجرد تشخيص حالة الصمم وعادة ما يزداد هذا القلق بتقدم عمر طفلهم المعاق سمعيا، وذلك بشأن مستقبله الدراسي والعلمي، إضافة إلى فقدان وسيلة التبادل اللفظي مما يجعل عملية التواصل محدودة فيما بي نهم . فميلاد طفل أصم يؤثر بشكل كبير على الحياة الأسرية وخاصة على الأبوين فيخلق بعض التوتر والخوف والقلق خاصة لدى الأم، وهذا ما سيؤدي بهما إلى معايشة صراعات نفسية ومشاكل اجتماعية تكون استجاباتهم لها على النحو التالي:

- **الرفض:**

يرفض الوالدين تقبل الإعاقة، في بمثابة الصدمة الكبيرة التي تنصب عليهم بغد الحلم الذي تحول إلى عبء يصعب تحمله، فينظر إلى الطفل المعاق على أنه عالة ونتيجة لهذه الصدمة ينتاب الوالدين الشعور بالقلق مما سيؤثر على التوازن النفسي للطفل". (DENISE BUSQUET: 1978 p : 180)،

- **الإحساس بالذنب:**

"يكون الإحساس بالدرجة الأولى عند الأم، حيث تعتبر نفسها السبب الرئيسي في إصابة ابنها، ولكي تخفف من إحساسها بالذنب تقومك بتركيز طاقتها واهتمامها بالعناية بطفلها المعاق فيبذل الوالدين كل جهودهم لتلبية حاجيات

طفلهم، ويبالغون في ذلك إلى درجة القضاء على روح المبادرة عند الطفل وجعله يعتمد اعتمادا كليا على أو ليائه. (IBID ،1978 ،P. 180)

- القبول وتقبل الإعاقة:

"يحاول الأولياء تكوين علاقة طبيعية رغم الصدمة التي أصابتهم، فتلك الإرادة التي يظهرونها تخفف من حدة الشعور بالنقص للطفل المعاق سمعيا، لأنهم يتعاملون معهم كأي طفل سالم سمعيا حيث نجد الأولياء في بحث مستمر عن الطرق المثلى لتربية طفلهم وتشجيعه على التعلم والاندماج في الوسط العادي. (IBID, 1978, P : 180)

وتقبل الوالدين للإعاقة تأثير مباشر على الجانب النفسي والاجتماعي للطفل وعلى تربيته ومستقبله، وذلك باختلاف درجة تقبل الوالدين للإعاقة أو رفضهم.

وتتضمن استجابات الأولياء نحو الإعاقة والطفل المعوق مجموعة من الديناميكيات والاتجاهات تؤدي دورا مؤثرا في نمو شخصية الابن المعوق وتطورها وهي كالآتي:

أ. اتجاه الحماية الزائدة:

وهو كالتسلط يسلب رغبة الابن في التحرر والاستقلال حيث لا تتاح للابن فرصة القيام بواجباته وما يخصه مما يؤثر على خبرته بالسلب وتخلق منه شخصا قلقا غير قادر على تحمل المسؤولية. (بدر الدين كمال عبده :2001 ، ص 67)

ب. اتجاه الإهمال والنبذ:

وقد يكون هذا الإهمال صريحا أو غير صريح وهذا يبني في روح الابن روح العدوان وزيادة الحساسية والإفراط بالشعور بالذنب وعدم الانتماء للأسرة. (نفس المرجع السابق:2001 ، ص 67)

ج. اتجاه التدليل:

والذي يظهر في التراخي والتهاون في معاملة الابن وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية مناسبة، ويظهر التدليل أيضا في اهتمام الأسرة بإشباع احتياجات الابن في الوقت الذي تريده مهما كانت غير مشروعة، ومن ثم يتعود على الأخذ دون العطاء ولا يستطيع الشعور بالمسؤولية، ويتعرض سريعا للاضطراب عندما يواجه أي موقف عارض.

د. اتجاه التذبذب:

"وهو التأرجح بين الثواب والعقاب، واللين والقسوة مما يجعل الطفل في حيرة، دائم القلق فتخلق شخصية غير مستقرة. (نفس المرجع السابق: 2001، ص 68)

ذ. اتجاه التفرقة:

ويترتب عليه شخصية تتسم بالحقد مليئة بالغيرة، والذي يحظى بالاهتمام تتكون لديه اتجاهات أنانية ولا يهتم بالآخرين. (نفس المرجع السابق: 2001، ص 67)

كل هذه الاتجاهات والاستجابات الأسرية والتي تدعم التنشئة الاجتماعية، قد تؤثر سلبا على شخصية الطفل المعاق وعلى علاقاته الاجتماعية وعلى تفاعله مع المجتمع مستقبلا، لذا من المفروض أن يعنى بالطفل المعاق في وسطه الأسري

المناسب، لأنه كغيره من الأطفال، فهو كل متكامل، تتفاعل عناصر شخصيته البيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية مع كل المثيرات الداخلية والخارجية، وتكون بالتالي شخص الطفل المع وق والمستقل بذاته كغيره من أفراد المجتمع.

وقد كشفت بعض الدراسات الميدانية على أن" اتجاهات الأسرة نحو ابنها المعوق تتمثل في عدة مراحل تبدأ بالصدمة عند الولادة وعند العلم بإعاقة الابن والمرحلة الثانية الإنكار، ويظهر في رفض لأسرة إعاقة طفلها والتشكيك في رأي المتخصص وثالثا الغضب حين يتأكد لها بأن الابن يعاني من إعاقة ما، والمرحلة الرابعة الشعور بالذنب والحزن إزاء إعاقة طفلها لاعتقادها أنها السبب في الإعاقة. (نفس المرجع السابق : 2001، ص 66)

فمن الملاحظ أن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل المعاق قد يؤثر سلبا عليه وعلى جوانب نموه خاصة النفسية، الاجتماعية والتواصلية، لكن قد تؤثر الأسرة والمجتمع إيجابيا خاصة في ما يتعلق بتقبل لمعاق لذاته ولإعاقته ولإعطائه فرصا سانحة لإثبات كيانه ووجوده في أسرته وفي مجتمعه وتكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، وتوفير الفرص والمهارات الاجتماعية والتواصلية التي تحقق له النمو السليم، وتشبع حاج ته للتعلم وللانتماء والاندماج في المجتمع. (SATIONS، LES CAHIERS DU C.T.N.E.R.H.I، N°32، 1985)

3-1 العمليات الاجتماعية :

العمليات الاجتماعية:

لا يعيش الأفراد في المجتمع منفصلين الواحد عن الآخر، و لكنهم يرتبطون بعلاقات و روابط و يتصل الواحد منهم بالآخر مما ينتج عنه ما نسميه التفاعل الاجتماعي، و يقصد بالتفاعل الاجتماعي التأثيرات المتبادلة التي تحدث بين الأفراد و الجماعات بحيث يؤثر كل فرد و يتأثر بالآخر، إذ يبدأ كل شخص بفعل اجتماعي action، و يعقبه رد فعل réaction يصدر عن شخص آخر، و يحدث ذلك في محاولة من الأفراد لحل مشاكلهم، وفي كفاحهم من أجل الوصول إلى الأهداف، وينشأ عن التفاعل الاجتماعي ما نطلق عليه العمليات الاجتماعية

1-3-1-مفهوم العمليات الاجتماعية :

ومن بين أهم التعاريف للعمليات الاجتماعية نذكر ما يلي:

العمليات الاجتماعية هي أنماط التفاعل المتكرر للسلوك، وأساليب مميزة للتفاعل الاجتماعي توجد في الحياة الاجتماعية

- العمليات الاجتماعية هي سلسلة من الحوادث المرتبطة التي تؤدي إلى نتائج محددة يمكن تنبؤها، (عبد الحافظ سلامة، 2007، ص 110)

- العمليات الاجتماعية هي عبارة عن أنماط سلوكية متكررة يقوم بها الأفراد، وظيفتها الحفاظ على النظام الاجتماعي والعمل على نموه و اتساع حجمه، واستمراره و تماسكه. (صالح حسن الداهري، 2011، ص67)

- العمليات الاجتماعية هي علاقات التأثر و التأثير المتبادلين بين أفراد جماعة من الجماعات أو مجتمع من المجتمعات ، وهي علاقة التفاعل المشترك بين الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع.(ابراهيم ناصر، دون ذكر السنة،ص 269)

مما سبق يتبين لنا أن العمليات الاجتماعية تكون كنتيجة للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في إطار الجماعة، فالانسان يتصل و يتفاعل في مراحل متعددة من حياته بأنواع مختلفة من الجماعات التي تمارس دورا هاما في تحديد سلوكه وتشكيل أنماط تصرفاته.(محي الدين مختار، 1982 ، ص 89)

1-3-2-الجماعة كإطار للعمليات الاجتماعية :

1-3-2-1- العلاقات الاجتماعية في الجماعة:

و لايمكن للجماعة الاجتماعية مهامها و تحمل مسؤولياتها و تخطيط أنشطتها و تنمية ذاتيتها، دون وجود علاقات اجتماعية بين أفرادها من جهة، و بينها وبين الجماعات الأخرى في المجتمع من جهة أخرى، ففي الجماعة الاجتماعية كالوحدة الإنتاجية أو الفريق الرياضي أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاون و المنافسة، و الصراع و التوافق و المركزية و اللا مركزية، و الرئاسية و المرؤوسية، ومثل هذه العلاقات تنطوي على أفعال و ردود أفعال و رموز سلوكية و كلامية متفق عليها، و أدوار وظيفية يشغلها الأفراد الذين يكونون العلاقة أو العلاقات الاجتماعية. (إحسان محمد الحسن، 2005 ص97)

1-4-التفاعل الاجتماعي :

إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية و تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، لكل عنصر منها خصائص وتركيب و صفات مفيدة، و نتيجة للاتصال و التأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركبا له من الخصائص و الصفات ما يجعله مختلفا عن العناصر المتفاعلة، لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية لكونه يتضمن مفاهيم و معايير و أهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة، كما يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه، و كذلك يتضمن إدراك الفرد الاجتماعي و سلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة و الرموز و الإشارات و تكون الثقافة للفرد و الجماعة نمط التفاعل الاجتماعي (خالد محمد الحشحوش، 2013، ص 70) . ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه مجموع العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، و يجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، و يتم بتبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف معين، و تتخذ عمليات التفاعل أشكالا و مظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة. (باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، 2004،ص226)

كما يعرف أيضا بأنه التأثير المتبادل لسلوك الأفراد و الجماعات و الذي يتم عادة عن طريق الاتصال ببعضهم، و يعتبر التأثير المتبادل جوهر عملية التفاعل، فحينما يتقابل عدد من الأفراد وجها لوجه في جماعة تبدأ عملية

الاتصال و التفاعل بين هؤلاء الأفراد من خلال اللغة و الإشارات و الرموز. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2001، ص 19)

1-4-1-أسس التفاعل الاجتماعي:

و يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس و محددات هي:

أ- **الاتصال:** لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، و يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر و التوصل إلى السلوك التعاوني، فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد. (خالد محمد الحشحوش، 2013 ، ص 75)

ب- **التوقع:** للتوقع أثر في عملية التفاعل، فالفرد عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره توقعات عده لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول، و على ضوء هذه التوقعات يكيف سلوكه.

ت- **الأدوار الاجتماعية:** يقصد بالدور السلوك الذي ينتظر من الفرد القيام به في موقف ما، و تقرر وجهة نظر التفاعل الاجتماعي أن الانسان يستطيع النظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له، و الأدوار الاجتماعية تعتمد على عملية التوقع فيتعلم الفرد كيف يقدر الموقف و كيف يؤدي الدور المتوقع منه و ما يتوقعه هو من الآخرين، بهذا يتشكل سلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة.(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 228)

ث- **الرموز ذات الدلالة:** يتم الاتصال و التوقع و لعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة، كاللغة (الحديث)و تعبيرات الوجه و اليد و ما إلى ذلك (الحركة).

1-4-2-أهداف التفاعل الاجتماعي:

ويحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد و الجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة و الاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع في إطار القيم السائدة و الثقافة و التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات و الآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق الذات و يخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية و غرس الخصائص المشتركة بينهم.(خالد محمد الحشحوش،2013، ص 74)

1-4-3-مستويات التفاعل الاجتماعي :

أ- **التفاعل بين الأفراد:** إن أبسط مظاهر التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، أي أن طرفي التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يأخذ سلوك الآخر في اعتباره، و بالتالي فكل منهما يؤثر في نفسه وفي الفرد الآخر. (محي الدين مختار، 1982،ص 241)

ب-**التفاعل بين الفرد و الجماعة:** لقد عرفنا الجماعة بأنها تتكون من اثنان أو أكثر، يتفاعلان معا سواء بطريقة فعلية أو محتملة لمدة من الزمن يجمعهم في ذلك هدف واحد، و التفاعل الاجتماعي في هذا المجال قد يحدث بين الفرد من ناحية وجماعات مختلفة من الأفراد من ناحية أخرى، و مثال ذلك الأستاذ و جماعة الطلبة في قاعة المحاضرات، و الرئيس و جماعة المرؤوسين، و المدرب وفريق كرة القدم، و الإمام و جماعة المصلين، وفي الوقت ذاته فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم، وعلى هذا نجد سلوك الفرد يتشكل و يتعدل تبعا لسلوك الجماعة، كما أن سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد.

ت-**التفاعل بين الفرد و الثقافة العامة:** نحن نعني بالثقافة العامة التقاليد أنماط التفكير والسلوك التي تسود في مجتمع معين و التفاعل بين الفرد و الثقافة العامة يتم على نفس الشكل الذي يتم فيه التفاعل بينه و بين الجماعة، إذ تحدد الثقافة العامة مجموعة توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد، و بالتالي فإنه يعدل سلوكه ليتفق و تلك التوقعات. (محي الدين مختار، 1982، ص 242)

1-4-4-التفاعل داخل جماعة الفريق:

إن عملية التأثير المتبادل بين الفرد و الجماعة هي ما يطلق عليها التفاعل الاجتماعي فالتفاعل الاجتماعي استجابة نشيطة نحو المثيرات المختلفة للجماعة و غالبا ما يؤثر الفرد و يتأثر في نفس الوقت، و تظهر أربع عمليات للتفاعل الاجتماعي داخل جماعة الفريق هي التعاون و التنافس و الصراع و المواءمة ويعني التعاون ذلك السلوك المنسق بين أعضاء الجماعة لتحقيق الهدف المشترك، فالتعاون سلوك هادف قائم على الوعي بالهدف و التخطيط و التنسيق لتحقيقه، فهو يقوم على الغيرة لا الأنانية فالفرد يتنازل على بعض متطلباته في سبيل تحقيق الهدف الجماعي، فالتعاون يتطلب منه التضحية بغرائزه الفردية و تعلم التعاون من اجل الجماعة.

وتعتبر المنافسة في جماعة الفريق شكلا من أشكال الكفاح الاجتماعي من أجل الفوز، أما إذا تحول الاهتمام إلى أشخاص الفريق الآخر بواسطة حرمانهم أو إيذائهم حتى يتحقق الفوز ظهرت الخصومة و انقلب التنافس الشريف إلى تنافس غير شريف أو تنافس عدواني أو صراع.

فالصراع يكون في حالة توجيه الأفراد لطاقاتهم نحو هدم الآخرين و إيذائهم بينما المنافسة فهم يوجهون تلك الطاقة نحو العمل لتحقيق الهدف أو للحصول على أكبر قدر من الكسب المشروع.(خير الدين عويس، عصام الهلالي، 2005، ص241)

وتظهر المواءمة كضرورة لحل موقف الصراع لهذا فإن الاحترام اللعب و قواعده و تطبيق القوانين بدقة دون تهاون يعمل على أن تستمر حالة التنافس بين الجماعات، فالصراع يظهر عندما تسود الفوضى في العلاقة بين الجماعات أو عند حدوث اختلاف على تفسير الأنظمة و القواعد المختلفة.(خير الدين عويس، عصام الهلالي،2005 ص 242)

والعمليات الاجتماعية تتخذ أشكالا بعضها مرغوب فيه و البعض الآخر غير مرغوب فيه، ويتوقف الحكم عليها في ضوء النتائج المترتبة على التفاعل.(عبد الحافظ سلامة، 2007 ، ص 111)

1-4-5-أنواع العمليات الاجتماعية:

وقد صنف علماء النفس الاجتماعي عمليات التفاعل الاجتماعي إلى أكثر من صنف، و ذلك حسب تأثيرها في الروابط والعلاقات الاجتماعية من حيث تعزيزها أو تمزيقها، كذلك صنفت بحسب هدف التفاعل الاجتماعي.

أولا- عمليات التفاعل حسب أثرها في الروابط الاجتماعية تقسم إلى صنفين هما:

أ- **العمليات المجمعة أو الإنشائية أو الإيجابية:** وهي عمليات تؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية و تقوية العلاقات بين الأفراد و الجماعات .

ب-**العمليات الهدامة أو الممزقة السلبية:** وهي العمليات المؤدية إلى التنافر بين الأفراد و الجماعات و إضعاف الروابط و العلاقات الاجتماعية.

ثانيا- عمليات التفاعل بحسب هدف التفاعل و تقسم إلى أربع أصناف هي: التعاون، التنافس، الصراع، التوافق و المواءمة.(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001،ص 229)

1-5-التعاون :

التعاون واحد من العمليات الاجتماعية الإيجابية، و هو عملية تقوية و اتحاد، و عملية بناء و تدعيم، و مجاهدة مشتركة مع الآخرين من أجل تحقيق الخير أو الهدف. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001،ص 229)

وهو مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني المعتاد، و عملية التعاون هي التعبير عن اشتراك شخصين أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك.(محي الدين مختار،1982 ص 246)

كما أنه سمة من سمات الجماعة، يرجع الفضل فيها إلى الأسرة أولا ثم البيئة الخارجية، لأن وحدة المصالح ووحدة الأهداف تؤدي بالأفراد إلى التعاون لتحقيق المصلحة المشتركة و الخير العام، ويذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون و لو أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية الكامنة في الطباع الإنسانية.

ويهدف التعاون إلى ضم الجهود الفردية الضعيفة وذات الإمكانيات المحدودة و جمعها في كتلة قوية بل إن التعاون له أهداف أعمق و أسمى، حيث أن هدف التعاون الرئيسي هو خلق المواطن الصالح.

ويمكن القول بأن التعاون يبنى على الثقة وهو أمر ضروري في كل ميادين الحياة فنحن محتاجون إليه لنوقف انقضاض القوي على الضعيف.

فالتعاون إذن هو أقيم أنماط العلاقات البشرية، إذن عن طريقه يمكن تحقيق التقدم و الوصول إلى الأهداف المنشودة.(مصطفى السايح محمد، 2007، ص53)

فهو يعمل على تقوية الروح المعنوية، ويولد حماسا في النفوس و يربط بين أفراد المجتمع بارتباط وثيق، و تقاس قوة الجماعة و سلامة بنيانها و دقة نظامها ووضعها بمدى تعاون أفرادها وتضامنهم لتحقيق الصالح العام، فعدم التعاون أبلغ دليل على تشتت قوة الجماعة و تفتيت جهودهم.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2006، ص162)

مما سبق يمكن تمييز خصائص عملية التعاون و المتمثلة فيما يلي:

- وجود هدف مشترك
- توزيع المهمات على جميع أفراد المجموعة بالتساوي
- تفاعل أفراد المجموعة مع بعضهم البعض
- يكون كل فرد في المجموعة مسؤولا عن نفسه و عن غيره في المجموعة من ناحية إنجاز العمل
- ممارسات مهارات التواصل و العمل التعاوني و التدرب عليها.(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 289)

و يتبدى التعاون في جميع مجالات الحياة، فالفرد يتعاون مع أفراد أسرته، و مع زملائه في النادي و الشارع، ومع أقرانه في العمل، و يبدو التعاون في المجال الاقتصادي حيث لا يستطيع الواحد أن ينتج كل ما يحتاجه، و يوجد تعاون على المستوى الدولي فقد أنشئت جامعة الدول العربية من أجل أن تتعاون الدول العربية في إسعاد شعوبها، كما تتعاون دول العالم متمثلا ذلك في عصبة الأمم، و الأمم المتحدة من أجل إقرار السلام، و المحافظة على حقوق الشعوبو الأخذ بيد المجتمعات النامية في سيرها نحو التقدم، (خير الدين عويس، عصام الهلالي، 2005، ص 162)

وفي المجال التربوي تبدو العلاقة بين التربية و عملية التعاون في أن العملية التربوية و التعليمية لا يمكن أن تتم إلا من خلال التعاون، تعاون بين الإدارات التعليمية و المدارس، و تعاون بين إدارة المدرسة والمدرسين، و تعاون بين المدرسين و التلاميذ و تعاون بين التلاميذ،و تعاون بين أولياء الأمور و إدارة المدرسة، و تعاون بين مدرسة وأخرى.(خير الدين عويس، عصام الهلالي، 2005، ص 163)

كما يتبدى التعاون في المجال الرياضي، فالرياضة و أنشطتها المختلفة مليئة بفرص التعاون، و كقاعدة عامة يمكن القول بأن الأفراد لا يهتمون باللعب الفردي، و اللعب الجماعي يتطلب قواعد معينة لا بد من مراعاتها، و ما هذا إلا صورة من صور التعاون، فإذا تعاون كل لاعب مع زملائه و أدى دوره كعضو في جماعة و ليس كفرد مستقل، فإنه يتحقق للفريق أهدافه و يضمن نتيجته، كما أن رغبة الأفراد في اللعب تجعلهم دائما من القوة ، بحيث يصبح كل منهم مراعيا للقواعد و متخليا عن جزء من حريته و ممارسا اللعب التعاوني حتى يتسنى لهم البقاء كأعضاء في خدمة أنفسهم.(مصطفى محمد السايح،2007،ص53)

و تقدم الأنشطة و الإنجازات الرياضية مظاهر التعاون المختلفة، و هي في مجلها ثمرة التعاون و التآزر بين اللاعبين فيما بينهم كما أنها نتاج تعاون فريق من القيادة و المدرب و المعاون و الإداري و الطبيب، فهم يقفون وراء الفريق و يشدون أزره.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان 2011،ص 141)

و هناك مجموعة من المستويات للنشاط التعاوني نذكر منها ما يلي:

- نشاطات ترمي إلى المحافظة على بقاء الأفراد و الجماعات .
- نشاطات يحصل فيها الأفراد و الجماعات على مزايا لأنفسهم على حساب الآخرين .
- نشاطات تمكن الأفراد و الجماعات بطريقة مباشرة من تحسين مستوى رفاهيتهم.
- نشاطات يسعى الأفراد و الجماعات فيها لإسعاد غيرهم من الأفراد و الجماعات .

كما يمكن تقسيم عملية التعاون إلى نوعين هما:

أ- **التعاون المباشر**: والذي يشمل أوجه النشاط الذي يؤدي فيها الأفراد أعمالا متشابهة ومن أمثلة هذا التعاون دفع خطر أو لعبة شد الحبل

ب-**التعاون غير المباشر**: والذي يشمل أوجه النشاط التي يؤدي فيها الأفراد أعمالا غير متشابهة لكنها تهدف إلى تحقيق هدف واحد، ومن أمثلة هذا النوع من التعاون هو حينما يجتمع جماعة من الناس في مجال يؤدي كل منهم العمل الذي يلائم تخصصه ليشبع غيره و حاجاته كمجالات الصناعة و الأبحاث العلمية . (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 229)

1-6-التنافس:

التنافس مظهر طبيعي في المجتمع وهو شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي وعملية اجتماعية تعبر عن التنازع والتعارض الاجتماعي ويحدث التنافس بين شخصين او اكثر او بين جماعتين او اكثر تحاول كل منهما تحقيق نفس الغرض و نفس الهدف وذلك في جميع مجالات النشاط و الحياة الاجتماعية بحيث تصل اليه قبلها او تحصل على اكبر نصيب من هذا الهدف او تلك الاهداف (حسين عبد الحميد احمد رشوان 2006 ص 163)

ت–و يعد التنافس احد السمات الاساسية التي تميز الانسان في مجالات الحياة المختلفة وهو يتمثل في التسابق بين الافراد حول الامكانيات و الموارد المتوفرة لدوافع مختلفة تتراوح بين تحقيق البقاء الى تحقيق الرفاهية و العيش الكريم للفرد و الاسرة و المجتمع والدولة ويرتبط مفهوم التنافس في رغبة الافراد في تحقيق النجاح او المكتسبات المختلفة سواء المادية او المعنوية حيث تجد هذه السمة تعزز بشكل مبكر في الاسرة و المدرسة ومن ثم في مناخي الحيات المختلفة.

ث–(عدنان يوسف العتوم 2009 ص 294)

ج–ويرجع التنافس الى ان حاجات الانسان متعددة و موارد المجتمع قليلة و محدودة و من هنا تقوم المنافسة في سبيل الحصول على تلك الحاجات.

ح–و يقوم التنافس على جانب نفسي أساسه الطبيعة النفسية فهو يشبع حاجات الانسان الى الامن و حاجاته إلى أن يلقى تقدير الآخرين فالفرد لا يستطيع أن يغفل رأي الآخرين فيه مما يحثه على أن يتفوق عليهم و يكون في طليعة أقرانه.

خ–كما أن المنافسة هي إحدى الوسائل لتحقيق الهوية الشخصية و الاجتماعية للفرد لان الفرد في حالة مقارنة دائمة مع الآخرين من حوله و المنافسة تساعد الفرد على تقييم ذاته و قدراته و معتقداته فهو يجد ان المنافسة تحدد موقف الفرد من الجماعات الأخرى كما تساعده على معرفة هويته الاجتماعية من خلال تحديد نمط علاقاته مع الآخرين من حوله.

د– و في ضوء ما سبق تعد المنافسة سمة طبيعية و سوية تمارس عبر العصور في جميع المجتمعات سواء بين الأفراد أو بين الجماعات و المجتمعات و الدول.

ذ– فالمنافسة هي المظهر الاجتماعي لعملية التفاعل بين الأفراد و الجماعات حول الأشياء المحدودة و ندرة الأشياء و محدوديتها هي مصدر المنافسة و لو توافرت الأشياء بكميات كافية لما كان هناك داع للمنافسة.

ر– (باسم ولي محمد جاسم محمد 2004 ص 232)

ز– و تبدو في ميادين السياسة و الاقتصاد كما تظهر في الميدان الاجتماعي حيث ينافس الفرد الأخر مستهدفا بذلك الحصول على المركز الاجتماعي المرموق أو القوة أو النفوذ أو الحب أو الصداقة...الخ.

س- و تبدو المنافسة في مجال الثقافة و التربية حيث يتنافس الطلبة في قاعات الدرس كما تحدث المنافسة بين المشتغلين في مجال العلم و التكنولوجيا حيث تدور المناقشات العلمية و حيث الامتيازات الأكاديمية و هي تؤدي إلى تقدم المجتمع.(حسين عبد الحميد احمد رشوان 2006 ص 164)

ش- كما يتبدى التنافي في المجال الرياضي ففي الأنشطة الرياضية نجد المنافسة بين الأندية و الفرق الرياضية المختلفة و من اجل هذا تقام المباريات و المهرجانات و الاولمبياد و القائمة على التنافس من اجل تحديد المنتصر و الخاسر.(حسين عبد الحميد احمد رشوان 2006 ص 143)

ص- التنافس عبارة عن عملية أساسية يتوقف عليها نظام الأنشطة الرياضية و هو محاولة اللاعب أو اللاعبين تحقيق أغراض محددة متتالية حتى يصلوا إلى تحقيق الهدف الأكبر و ذلك عن طريق بذل مجهودات مختلفة في إطار يحكمه الشكل القانوني.

ض- التنافس عملية مقبولة في الوسط الرياضي و هو محبب للاعبين لأنه يؤدي إلى إطلاق القوى الكامنة الذاتية لديهم كما يساعدهم على تفجير قدراتهم الإبداعية و استغلالها في أحسن صورة ولذلك يعتبر التنافس منشطا للقوى و الإمكانيات رافعا إلى الفوز و المكانة الاجتماعية مادام في حدود القانون أما إذا خرج عن إطاره الشرعي انقلب إلى صراع.

ط- و التنافس موجود في كل الأنشطة الراضية في الألعاب الجماعية مثل فرق كرة القدم في الدوري و الكأس أو مباريات كرة اليد و السلة و الهوكي...الخ كما يوجد بشكل مختلف اقرب إلى الصراع في الألعاب الفردية مثل المصارعة و الملاكمة و العاب النزال و الاحتكاك أما في الألعاب الفردية مثل التنس الطويل أو السباحة يظهر التنافس في شكله المقبول اجتماعيا لان التنافس في هذه الألعاب يغلب عليه الأداء الراقي.(مصطفى السايح محمد دون ذكر السنة ص 142)

ظ- و غالبا ما تطغى على ظاهرة المنافسة العلاقات الاجتماعية المتنافرة و المشحونة بالأجواء السلبية و المضطربة لكن المنافسة تقسم إلى نوعين هما :

ع- **المنافسة البناءة:** التي يتمخض عنها تقويم و صقل و تطوير سمات و فعاليات الأطراف المتنافسة.

غ- **المنافسة الهدامة:** التي يهدف كل طرف من أطرافها إلى هدم و تخريب نتاج و منجزات الطرف الآخر.

ف- و كذا تعد المنافسة البناءة مفيدة لتقدم المجتمعات و رقيها بينما تعد المنافسة الهدامة ضارة و معوقة لحركة التنمية و البناء.(حسان محمد الحسن 2005 ص 98)

ق-كما إن المنافسة ارتبطت تقليدا بالممارسات السلبية و الاحتكار مما دعا الناس إلى النظر إليها من منظور سلبي إلا أن الواقع يشير إلى أن المنافسة هي خبرة تعلمية و تعليمية و هي ليست بالضرورة أن تكون سلبية دائما و أن محاولة الفرد تحقيق هدف شرعي وفق منافسة ايجابية هو بحد ذاته عمل أخلاقي و شريف لا بل إبداعي و خلاق لذلك لابد من التمييز بين نوعين من المنافسة و هي:

ك- المنافسة الشريفة (الايجابية):و هي صيغة من صيغ التعاون و التكامل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع تسمح للأفراد و الجماعات تحقيق المكتسبات المختلفة بطريقة موضوعية و وفق أسس و معايير واضحة للجميع يحترم فيها المغلوب الغالب و يلتزم فيها المتنافسون بقواعد اللعبة التنافسية.

ل- المنافسة الغير الشريفة (السلبية الاحتكارية):المنافسة غير الشريفة هي كل عمل من أعمال المنافسة غير المشروعة أو ما يتنافى مع الأعراف الشريفة و القوانين المدنية و الشرعية في ميادين الحياة المختلفة.

م- و التنافس غير الشريف ينطوي على البغضاء و الحقد للطرف الآخر و يصاحبه مشاعر العداء للفرد أو المجموعة المؤيدة لمصدر التنافس و لكل من يدعمها أو يساندها.(عدنان يوسف العتوم 2009 ص 296)

ن-و في المجال الرياضي هناك من يقسم التنافس إلى نوعين و يرى أن التنافس إما أن يكون ايجابي أو سلبي كالتالي:

هـ-التنافس الايجابي: عادة ما يكون بناءا ويظهر في المنافسات المنظمة بين أعضاء الفريق الواحد مما يؤدي إلى تقوية التعاون لتحقيق مصلحة المجموع.(احمد عبد اللطيف وحيد 2001 ص 231)

و- و هو ما نشاهده في المنافسات الرياضية حيث التعاون و القيادة و تنسيق بذل الجهود بين اللاعبين من اجل تحقيق الهدف العام وذلك وفقا لقواعد و شروط وقانون يحكم هذا التنافس مع ملاحظة تقارب الأداء بين الفرق التنافسية (مصطفى السايح محمد, دون ذكر السنة,ص 143)

ي-ب التنافس السلبي :عادة ما يكون هداما ,حيث يتخذ شكل عداء ويكون الهدف منه كسب الموقف بإحراج الآخرين . (احمد عبد اللطيف وحيد 2001, ص 231)

أأ- وهو عبارة عن فوز احد المنافسين على حساب الآخر والخلاص منه,وهنا يتحول التنافس من إسعاد المشاهدين إلى صراع من اجل الغلبة . (مصطفى السايح محمد ,دون ذكر السنة،ص 143)

بب- ويلعب التنافس أهمية بالغة على المستوى الفردي وعلى مستوى المجتمع ل بل على مستوى العالم، وأشادت العديد من الدراسات إلى أن بعض هذه النقاط التي تؤكد أهمية التنافس ومنها :

تت- _ تحقيق الانجازات و النتائج العالمية في مجالات الحياة المختلفة .

ج- تحقيق وإشباع حاجات الأفراد بأشكالها المختلفة سواء المعرفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية .

خ- تحقيق الحراك الاجتماعي و الاقتصادي في المجتمع ، حيث أن المنافسة توفر فرصا فعالة لتحريك الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأفراد ، مما يسمح بدينامكية فاعلة للمجتمع بعيدة عن الجمود ودعامة لطموح الأفراد.

د- بناء الأسس المعرفية لدى الأفراد لتطوير الأفكار الاستثمارية و تقييمها بشكل سليم.

ذ- دعم توجه مؤسسات المجتمع والدولة في تحويل جهود الناس وخصوصا فئة الشباب من البحث على الوظائف إلى إيجاد الوظائف.

-دعم التوجهات لبناء الاقتصاد المعرفي المبني على مبادئ تقليل الكلفة الاقتصادية وزيادة الإنتاجية.

-إيجاد قنوات جديدة لخدمة المجتمع, مما يساهم في حراك المجتمع وتطوره ويساهم في تعزيز الصورة الايجابية للمؤسسات والشركات التي تتيح فرص المنافسة.(عدنان يوسف العتوم,2009,ص 295)

وتأخذ المنافسة في العادة مظهرا سلميا , أما إذا اشتدت وطأة التنافس واتخذت موقفا عدائيا سمي صراعا, فالصراع إذن أقوى درجات التنافس وأشدها عنفا.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان,2006,ص165)

وذلك عندما يصبح المقصود منها ليس الشيء موضوع المنافسة فحسب, بل أيضا الرغبة في تحطيم الشخص المنافس وسيادة العامل الشخصي عند المتنافسين والرغبة في التشفي, وتتدخل العاطفة بشكل واضح ثم تتحرك إلى الشعور بالغضب والكراهية.(مصطفى السايح محمد,دون ذكر السنة,ص143)

1-7-العمليات الاجتماعية كمظهر للعلاقات الاجتماعية:

هناك اختلاف في آراء علماء الاجتماع حول العمليات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية من حيث الجمع والتفريق بينهما, إلا أن العلماء الذين يقرون بمبدأ الجمع بينهما يجدون أن العلاقات الاجتماعية هي نتيجة مؤكدة للتفاعلات أو العمليات الاجتماعية.(إياد عبد الكريم العزاوي,مروان عبد المجيد إبراهيم,2002,ص25)

وقد جرت العادة بين العلماء على التفرقة بين العلاقات المؤقتة والعلاقات الدائمة من حيث درجة الثبات والانتظام والاستقرار, فيطلقون على الأولى منها اصطلاح العمليات الاجتماعية, بينما يطلقون على الثانية اصطلاح العلاقات الاجتماعية, وهذا يعني أن العملية الاجتماعية ما هي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين فإذا ما استقرت وتبلورت وأخذت شكلا محددا تحولت إلى علاقة اجتماعية وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع.(خالد محمد الحشحوش,2013,ص70)

وتعرف العلاقات الاجتماعية بأنها عبارة عن خطوط الارتباط الاجتماعي, يقيمها أفراد تلك الجماعات نتيجة للتفاعل الاجتماعي فيما بينهم(أحمد زكي بدوي,1978,ص09)

وتعرف (زينب محمود شقير) العلاقات الاجتماعية المتبادلة بأنها الانجذاب إلى الآخرين, والاستمتاع بالتعاون معهم ومحاولة إدخال السرور على المحيطين بالفرد, والتودد إلى ما هو محبوب لدى الفرد, مع التمسك بالأصدقاء والإخلاص لهم والشعور بالتقدير والاحترام في وجودهم, وعلى ذلك يكون الفرد الاجتماعي هو القادر على الارتباط بالآخرين من حوله, وأنه يستطيع مخالطة الناس والعمل معهم, ويشعر في الرغبة في التجمع والتفاعل الايجابي داخل هذا المجتمع, ويشعر بالألفة والمودة والتعاطف مع الآخرين ليحظى بالقبول, وليشعر بأنه شخص يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي, ويشعر بتقديره لنفسه وثقته في ذاته.(عبد المنعم أحمد الدردير,2005,ص80)

1-8-العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي:

إذا كان علماء الاجتماع يتناولون دراسة العلاقات من خلال الجماعة, فإن علينا أن نتعامل في مجال التربية البدنية والرياضية مع الفريق الرياضي باعتباره مقابلا للجماعة, وتتجسد العلاقات الاجتماعية بالتفاعل أو الاتصال الذي يقع بين أعضاء الفريق الرياضي, أما نتائج هذه العلاقات الاجتماعية ذات الأبعاد والمضامين الرياضية فتقسم إلى قسمين أساسيين هما النتائج الإيجابية والنتائج السلبية, فإذا كانت العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الفريق الرياضي إيجابية ومتماسكة, أي أن الأعضاء متعاونون ومتحابون ومتآلفون وهناك درجة عالية من الإحترام المتبادل بينهم وتجمعهم المصلحة المشتركة التي دفعتهم إلى تكوين الفريق الرياضي, فإن الفريق هذا لابد أن يكون قادرا على تحقيق جميع طموحاته وأهدافه القريبة والبعيد الأمل, أما إذا كانت العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق الرياضي سلبية وجامدة, أي سيطرة الدوافع للإنسانية والذاتية عليهم وإنتشار روح الشر والعدوان بينهم فإن الفريق لابد أن يفشل في تحقيق أبسط أهداف.(إحسان محمد الحسن,2005,ص48)

-إن الهدف الرئيسي من كل ما سبق هو دراسة التربية البدينة والرياضية من المنظور الاجتماعي باعتبارها كظاهرة ونظام ومؤسسة إجتماعية, تسعى إلى إكساب الفرد مختلف نواحي وجوانب السلوك الاجتماعي المقبول, وتساعده في التطبيع والتنشأة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية.

2- الدراسات السابقة:

2-1-الدراسة الأولى:

دراسة لورنيق بعنوان "**دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عملتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**"، مذكرة ماجيستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية بمعهد التبية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر، 2006-2007، وكان الهدف العام من الدراسة هو محاولة الوصول إلى معرفة مدى تأثير التربية البدنية و الرياضية على عملتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتالي:

- هل للتربية البدنية و الرياضية تأثير على تفعيل عملتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية ؟
- ما انعكاس التربية البدنية و الرياضية على عملية التعاون في ضوء الأنشطة اللاصفية؟
- ما انعكاس التربية البدنية و الرياضية على عملية التنافس في ضوء الأنشطة اللاصفية؟

و قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت الدراسة عينة مكونة من 160 تلميذ، و40 أستاذ تربية بدنية و رياضية من الطور الثانوي تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- أكدت الدراسة أن التعاون عملية ضرورية تهدف إلى تحقيق أغراض سامية عن طريق المشاركة و المساعدة و التنظيم في كل المجالات و الأنشطة الرياضية.
- تبين من خلال الدراسة أن التنافس ظاهرة إيجابية تلعب دورا في إنشاء علاقات بين الأفراد و بين الجماعات و هذه العلاقات تتمثل في تماسك الجماعة و العمل التعاوني
- أكدت الدراسة بأن التعاون و التنافس عمليتان مكونتان لبعضهما و تكاملهما يجعل أفراد المجتمع يعيشون في علاقات اجتماعية و روابط وطيدة تساعد في استمراره و بقائه و تماسكه.
- أكدت الدراسة بأن عمليات التفاعل الاجتماعي ضرورية و أساسية في مفهومها الإيجابي للمجتمع، فهي تسعى إلى إعادة النشء ليصبح مواطنا صالحا يتحمل مسؤوليات المشاركة في أنشطة المجتمع و يحترم قواعده و نظمه و عادات بيئته.
- أظهرت الدراسة أن شخصية الأستاذ تعب دورا هاما في التحكم الكلي للتصرفات السيئة التي تظهر عند بعض التلاميذ أثناء المنافسات .

2-2-الدراسة الثانية:

دراسة شرف مخلوف بعنوان "**دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عملتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**"، مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة 2014-2015، و كان الهدف العام من الدراسة هو محاولة الوصول إلى معرفة الدور الإيجابي للتربية البدنية و الرياضية في تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتالي :

- هل للتربية البدنية و الرياضية تأثير على تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية؟
- ما انعكاس التربية البدنية و الرياضية على عملية التعاون في ضوء الأنشطة اللاصفية؟
- ما انعكاس التربية البدنية و الرياضية على عملية التنافس في ضوء الأنشطة اللاصفية؟

و قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت الدراسة عينة مكونة من 160 تلميذ، و40 أستاذ تربية بدنية و رياضية من الطور المتوسط تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- أكدت الدراسة أن التعاون عملية ضرورية تهدف إلى تحقيق أغراض سامية عن طريق المشاركة و المساعدة و التنظيم في كل المجالات و الأنشطة الرياضية.
- تبين من خلال الدراسة أن التنافس ظاهرة إيجابية تلعب دورا في إنشاء علاقات بين الأفراد و بين الجماعات و هذه العلاقات تتمثل في تماسك الجماعة و العمل التعاوني
- أكدت الدراسة بأن التعاون و التنافس عمليتان مكونتان لبعضهما و تكاملهما يجعل أفراد المجتمع يعيشون في علاقات اجتماعية و روابط وطيدة تساعد في استمراره و بقائه و تماسكه.
- أكدت الدراسة بأن عمليات التفاعل الاجتماعي ضرورية و أساسية في مفهومها الإيجابي للمجتمع، فهي تسعى إلى إعادة النشء ليصبح مواطنا صالحا يتحمل مسؤوليات المشاركة في أنشطة المجتمع و يحترم قواعده و نظمه و عادات بيئته.
- أظهرت الدراسة أن شخصية الأستاذ تعب دورا هاما في التحكم الكلي للتصرفات السيئة التي تظهر عند بعض التلاميذ أثناء المنافسات .

2-3-الدراسة الثالثة:

دراسة مدني هشام بعنوان " **دور الأستاذ في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي**" مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة، 2014-2015، و كان الهدف العام

من الدراسة هو محاولة معرفة ما إذا كان للأستاذ دور في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي، فكانت تساؤلات الدراسة كالتالي :

- هل للأستاذ دور في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ الطور و الثانوي؟
- هل للتأهيل العلمي للأستاذ له دور في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية؟
- هل خبرة الأستاذ لها دور في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية؟
- هل أسلوب الأستاذ له دور في تفعيل النشاط داخل حصة التربية البدنية و الرياضية

و قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت الدراسة عينة مكونة من 30 أستاذ تربية بدنية و رياضية من ولاية المسيلة تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- أن للأستاذ دور في تفعيل حصة التربية البدنية و الرياضية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية

2-4-الدراسة الرابعة:

دراسة نجاري لخضر بعنوان" **دراسة انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة** " مذكرة ماستر التربية البدنية والرياضية، بمعهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الشلف، 2010-2011 وكان الهدف العام من الدراسة هو محاولة إبراز الانعكاس الإيجابي للنشاط البدني التربوي على إدماج الفرد في الجماعة في المرحلة المتوسطة، أما تساؤل الدراسة فكان كالتالي:

- ما مدى انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟
- كيف تؤثر الرياضة المدرسية في الجماعة لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟
- هل ممارسة الأنشطة الجماعية تساهم في تمتين الروابط الاجتماعية ؟
- كيف يساهم أستاذ التربية البدنية و الرياضية في حل مشاكل التلميذ المراهق ؟

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت الدراسة عينة مكونة من 200 تلميذ و 16 أستاذ للتربية البدنية و الرياضية، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان، و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- بينت الدراسة الانعكاس الإيجابي للنشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- أكدت الدراسة مساهمة ممارسة الأنشطة الجماعية في تمتين الروابط الاجتماعية.
- كم أكدت الدراسة مساهم أستاذ التربية البدنية و الرياضية في حل بعض مشاكل التلميذ المراهق.

2-5-الدراسة الخامسة :

دراسة غانم اسماعيل و رابح الياس بعنوان " **فاعليات الرياضات الجماعية في النمو الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18 سنة)**"، مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة خميس مليانة ، 2013-2014 وكان الهدف العام من الدراسة هو توضيح أهمية الرياضات الجماعية و مدى تأثيرها على التوافق الشخصي و الاجتماعي على الوسط الذي يعيش فيه المراهق ، أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتالي:

- هل الرياضات الجماعية تساعد المراهق على ربط علاقات اجتماعية في المجتمع؟
- هل الرياضات الجماعية المدرسية تنمي الإحساس بالانتماء إلى الفوج التربوي؟
- هل الرياضات الجماعية المدرسية تساعد على التخفيف من السلوكيات العدوانية ؟

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت الدراسة عينة مكونة من 120تلميذ من الطور الثانوي و 16 تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان، و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- التفاعل الاجتماعي من خلال الرياضات الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي
- تكيف الأفراد مع أقرانه من خلال الألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي
- الاتصال و التواصل أثناء اللعب يساهم في نموه الاجتماعي

2-6-الدراسة السادسة :

دراسة صيقع جمال بعنوان "**ممارسة الألعاب الجماعية و دورها في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ (دراسة ميدانية لأقسام رياضة و دراسة)**، مذكرة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة المسيلة ،2014،2015 وكان الهدف العام من الدراسة هو الوصول إلى معرفة ما يمكن أن تقدمه هذه الأقسام من خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي في أقسام رياضة و دراسة بصفة عامة، أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتالي :

- هل لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذأقسام رياضة و دراسة؟
- هل لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية مهارة الاتصال بين تلاميذأقسام رياضة و دراسة؟
- هل لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية العلاقات الاجتماعية بين تلاميذأقسام رياضة و دراسة؟

و قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الصفي، وشملت الدراسة عينة مكونة من 77 تلميذ من أقسام رياضة و دراسة تم اختيارها بالطريقة المسحية (أسلوب الحصر الشامل) أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- أن لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية مهارة الاتصال بين تلاميذ أقسام رياضة ودراسة؟
- هل لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ أقسام رياضة ودراسة؟
- هل لممارسة الألعاب الرياضية الجماعية دور إيجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ أقسام رياضة ودراسة؟

2-7-الدراسة السابعة :

دراسة عامر الربيع بعنوان " **أهمية الأنشطة الرياضية الجماعية في تحقيق السلوك التنافسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** " ، مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة ، 2014-2015 ، و كان الهدف العام من الدراسة هو محاولة الوصول إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الجماعية على السلوك التنافسي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أما تساؤلات الدراسة فكانت كالتالي:

- هل للأنشطة الرياضية الجماعية دور في تحقيق السلوك التنافسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- هل الأنشطة الرياضية الجماعية يمكن في تحقيق السلوك التنافسي الإيجابي أو السلبي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- ما انعكاس الأنشطة الرياضية الجماعية على السلوك التنافسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، و شملت الدراسة عينة مكونة من 300 تلميذ و 40 أستاذ للتربية البدنية و الرياضية من بعض ثانويات دائرة برج بوعريريج ، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما الأداة المستخدمة في الدراسة فتمثلت في استمارة استبيان ، و كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالتالي:

- أن الأنشطة الرياضية الجماعية تنمي السلوك التنافسي الإيجابي عند التلاميذ
- التنافس داخل الأنشطة الرياضية الجماعية عملية تجعل التلميذ يتحلى بالسلوك التنافسي الإيجابي
- للأستاذ دور في تنمية السلوك التنافسي الإيجابي عند التلاميذ
- أن عمليات التفاعل الاجتماعي التي من بينها التنافس ضرورية و أساسية في مفهومها العام للمجتمع فهي تسعى إلى إعداد النشء ليصبح مواطنا يتحمل مسؤوليات المشاركة في أنشطة المجتمع ويحترم قواعده و نظمه و عادات بيئته.

الفصل الثاني
الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة :

1-1- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل والتربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعالينا.

نذكر من هذه التعريفات ما يلي:

تعريف حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات : يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلاءم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها،ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم.(حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص : 223)

1-2-مفهوم الإعاقة السمعية:

-لطالما كانت ولا زالت الإعاقة السمعية محور اهتمام العديد من الباحثين في عدة تخصصات علمية طبية، نفسية، لسانية تربوية واجتماعية، حيث تعددت التعريفات المتعلقة بالإعاقة السمعية وتنوعت حسب تصنيفاها وباختلاف أنواعها لكن معظمها يتفق في محتواها ومضمونها.

ويضم لفظ" المعوقون سمعي ا "كل من فئتي الصم وضعاف السمع حيث يمكن تصنيف هؤلاء المعوقين سمعيا وفقا لدرجة ونوع الإصابة وسن الإصابة وسبب الإصابة، ولقد وردت تعريفات ومفاهيم كثيرة حول الإعاقة السمعية أو الصمم، حيث يعرفه المعجم الطبي بأنه: " انخفاض أو انعدام السمع وهو إعاقة شائعة، راجعة إلى إصابة أحد أعضاء الجهاز وتعني الإعاقة السمعية حسب مجدي عزيز.(ANDRÉ DOMART: 1989، P74)

1-3- العمليات الاجتماعية :

ومن بين أهم التعاريف للعمليات الاجتماعية نذكر ما يلي:

- العمليات الاجتماعية هي أنماط التفاعل المتكرر للسلوك، وأساليب مميزة للتفاعل الاجتماعي توجد في الحياة الاجتماعية
- العمليات الاجتماعية هي سلسلة من الحوادث المرتبطة التي تؤدي إلى نتائج محددة يمكن تنبؤها، (عبد الحافظ سلامة، 2007، ص 110)

- العمليات الاجتماعية هي عبارة عن أنماط سلوكية متكررة يقوم بها الأفراد، وظيفتها الحفاظ على النظام الاجتماعي والعمل على نموه و اتساع حجمه، واستمراره و تماسكه. (صالح حسن الداري، 2011،)

1-4- العمليات الاجتماعية والنشاط الحركي :

- تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية والرياضية فهذه الأخيرة تتسم بالثراء ووفرة العمليات الاجتماعية التي من شأنها اكتساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائص الاجتماعية المرغوب فيها التي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصية الفرد وتساعده في التنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية. (عايد سبع سلطان : 2007، ص 6)

2- الإشكالية:

يعتبر النشاط البدني الرياضي المكيف من أهم العوامل المؤثرة في العمليات الاجتماعية الايجابية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، حيث أن هاته العمليات هي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابة اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف، هذا التغير في السلوك غالبا ما يكون نحو قيم اجتماعية مقبولة.

وتقدم الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة فرصا أعرض وأفضل لنمو القيم الاجتماعية المقبولة حيث ينمو الطفل من خلال قيم الفريق وعبر عمليات اجتماعية ثرية تدفعه إليه ظروف اللعبة حيث يستخدم الطفل مهارته الفردية وكل قدراته لصالح فريقه فيعتاد التعاون والتنافس ويتعلم التفاهم والإيثار، ويدرك الطفل من خلال هاته العمليات معاني التماسك والمشاركة والتوحد والانتماء أي الإقبال اجتماعيا، كما تتيح هذه الأنشطة الرياضية فرصا لنمو العلاقات الاجتماعية الطيبة والعشرة والألفة وتجعله يتقبل دوره في الفريق وتعلمه قواعد اللعبة والمنافسة والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييره.

وبما أن المعاقين سمعيا هي القاعدة الواسعة للانتقاء وتطوير قابليتهم في مجال الأنشطة الرياضية باختلاف تنوعها جماعية كانت أو فردية بالتماشي مع الجانب الاجتماعي فإن الألعاب الجماعية جزءا لا يتجزأ من هذه الأنشطة التي تؤثر في الممارس لها من الناحية الاجتماعية، وإذا اعتبرنا أن النشاط البدني الأكثر تطورا وحداثة والمعدة خصيصا لصغار الرياضيين اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و12 سنة هاته الأخيرة التي جاءت في شكل فردي جماعي أي أن الطفل الممارس لها يتنافس من أجل المجموعة وفي نفس الوقت يظهر قدراته الذاتية لجماعته بمعنى يتأثر بهم ويؤثر فيهم، إن هاته الألعاب المعدلة من المفترض أن تساهم في منح السعادة للأطفال وتغرس القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل بينهم وتبعث على الإحساس بالمسؤولية والاستقلالية.

ومما سبق ذكره عن مدى تقوية وتعزيز العمليات الاجتماعية والتأثير فيها بالأنشطة الرياضية المتمثلة في ألعاب القوى لدى أطفال صغار الصم البكم يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

* هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين صغار المعاقين سمعيا ؟

التساؤلات الجزئية:

* هل للمربي دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين صغار المعاقين سمعيا ؟

* هل للألعاب الرياضية الجماعية المكيفة دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين صغار المعاقين سمعيا ؟

3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة في محاولة الوصول إلى ما يلي :

- معرفة مدى فعالية النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس بين الأطفال المعاقين سمعيا.

- معرفة الدور الذي يلعبه المربي في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس بين الأطفال المعاقين سمعيا .

- معرفة مدى فعالية الألعاب الرياضية الجماعية المكيفة في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس بين الأطفال المعاقين سمعيا.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي :

- إبراز أحد جوانب الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف كمادة تربوية للمعاقين سمعيا من الناحية الاجتماعية للطفل المعاق سمعيا, وذلك من خلال الدور الذي يلعبه المربي, وكذا الألعاب الرياضية الجماعية المكيفة التي تمارس أثناء الحصة المخصصة لها.
- تزويد المكتبة بمرجع علمي, والإسهام بهذه الدراسة كإضافة إلى الجهود العلمية المبذولة التي تناولت بالبحث والدراسة موضوع النشاط البدني الرياضي المكيف, وأولته بالعناية والاهتمام.

5- الفرضيات :

5-1- الفرضية العامة :

* للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين أطفال المعاقين سمعيا.

5-2- الفرضيات الجزئية :

- للمربي دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الإيجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا.
- للألعاب الرياضية الجماعية المكيفة دور في تف

عيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا.

الفصل الثالث
الإجراءات الميدانية للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها. (حربي، 2008، ص 178)

فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

* -معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

* -التأكد من صلاحية أداة البحث وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ – وضوح البنود وملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها.

ب – التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (الصدق والثبات).

ج – التأكد من وضوح المعلومات.

ولهذا قمنا بزيارة عينة بحثنا، التي تتمثل في مجموعة من مربي التلاميذ المعاقين سمعيا منها الممارسين للنشاط ا البدني المكيف ومنها غير الممارسين لهذه الألعاب، إذ بعد ما أخذنا الإذن من الابتدائيتين المعنيتين بالزيارة يومي 14 و 13 أفريل 2017 قمنا بالتواصل مع المربين وتوزيع الاستبيانات عليهم حيث كانت النتائج المدونة في الاستبيانات الموزعة.

وبعد ذلك قمنا بزيارة استطلاعية لمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بحي346 مسكن**–المسيلة–** وأخذنا عينة متكونة من 15 مربي وهي الفئة التي تمثل العينة المسؤولة والوصية على النشاط البدني المكيف.

2 – المنهج المتبع:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وحتى يستطيع الباحث الإجابة على تساؤلات دراسته فإنه يجب أن يختار منهجا مناسبا يتماشى مع طبيعة الدراسة والظاهرة المراد الكشف عن حقيقتها.

وبناء على ما تقدم فقد تم اختيارنا للمنهج الوصفي، حيث يقوم بتشخيص المعطيات وتحليلها وتفسيرها على اعتبار أن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في كشف حقيقة الظاهرة، وإبراز خصائصها.

ويعرف (عمار بوحوش) المنهج الوصفي على أنه حين يدرس الباحث ظاهرة ما فإن أول مايتناوله في المنهج الوصفي هو القيام بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كيفا أو كميا.(بوحوش,2001,ص 129)

3 – المجتمع وعينة البحث:

3-1-مجتمع الدراسة: إن الباحث لا يمكن له أبدا الشروع في إنجاز أي دراسة قبل التعرف على مجتمع دراسته، والمجتمع يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.(عبيدات,1999,ص84)

وتمثل مجتمع هذه الدراسة في مجموعة من المربين في المراكز البيداغوجية للأطفال المعاقين سمعيا ببلدية المسيلة،وهي كل من المركز البيداغوجي حيث بلغ تعداد مجتمع هذه الدراسة 35 مربيا.

3-2-عينة الدراسة وكيفية اختيارها: العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على المجتمع الأصلي.(عبيدات,1999, ص84)

وقد شملت هذه الدراسة عينة مكونة من (15) مربي من أصل (35) مربي، أي أن نسبة العينة تجاوزت 60%من حجم مجتمع الدراسة، وحرصا على الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تم اختيارها بطريقة عشوائية.

ويتم تشكيل العينة العشوائية على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لدى جميع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى.(عليان, غنيم,2000,ص 143)

4 – أدوات جمع البيانات :

تم في هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، والذي استعنا في إعداده وبنائه على الخلفية النظرية والدراسات السابقة، ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. (عبيدات،1999،ص63)واستبيان هذه الدراسة يتكون من 23 عبارة موزعة على محورين هما:

-**المحور الأول:التعاون:** يتكون من (14) عبارة

-**المحور الثاني:التنافس:** يتكون من (9) عبارات

- درجات الإستبيان :

يشمل الإستبيان على03درجات:

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	**3**	**2**	**1**
قيم المتوسط الحسابي	**[2.33 – 3]** **درجة قوية**	**[1.66 – 2.33]** **درجة متوسطة**	**[1 - 1.66]** **درجة ضعيفة**

"جدول رقم (01) : درجات الإستبيان"

5- الخصائص السيكومترية للأداة:

5-1- الصدق: صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه, كما يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه.(صابر,خفاجة,2002, ص 167)

5-1-1- صدق المحتوى(المحكمين):

وللتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس ما أعد لقياسه، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممن سبق لهم الخبرة في هذا المجال لأخذ أراءهم حول الاستبيان.(الملحق رقم 2)

وبالاعتماد على الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمين قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظمهم، ومن ثمة أصبح الاستبيان جاهزا، وبعد موافقة الأستاذ المشرف عليه قمنا بطبعه وتوزيعه على أفراد العينة بصفة شخصية.

5-1-2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (5) مربين، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمعدل الكلي للمحور التابع له كما يلي:

أ-صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (التعاون):

-الجدول رقم (02): يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول (التعاون) ومعدله الكلي.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	ترى أن علاقتك بالأطفال أثناء ممارسة النشاط الرياضي إيجابية	0.887	0.000
02	يعمل المربي على بث روح التعاون بين الأطفال	0.774	0.001
03	يشارك المربي الأطفال في ممارسة بعض الألعاب والأنشطة الرياضية ليزيد من حماسهم	0.698	0.022
04	يقوم المربي باقتراح ألعاب وأنشطة رياضية تزيد روح التنافس والتعاون بين الأطفال	0.719	0.000
05	يسمح المربي للأطفال باختيار أصدقائهم ليمارسوا معهم الأنشطة الرياضية	0.686	0.000
06	يسمح المربي للأطفال باختيار النشاط الرياضي الذي يحبونه	0.791	0.000
07	للمربي دور في تحسين العلاقات بين الأطفال	0.881	0.001
08	الألعاب الرياضية الجماعية هي التي يفضلها الأطفال أكثر في حصة التربية البدنية	0.901	0.004

09	خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية يكون الطفل أكثر تعاونا مع زملائه	0.744	0.000
10	أثناء ممارسة الألعاب الجماعية تكون العلاقة إيجابية بين الأطفال	0.767	0.000
11	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التعاون بين الأطفال	0.852	0.000
12	التعاون هو أفضل وسيلة لتحقيق الفوز في الألعاب الرياضية الجماعية	0.687	0.018
13	يحترم الأطفال قوانين وقواعد الألعاب الرياضية الجماعية	0.846	0.005
14	يكسب الأطفال أصدقاء جدد من خلال الألعاب الرياضية الجماعية التي يمارسونها	0.868	0.038

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية له محصورة بين (0.686 و0.901) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يؤكد أن فقرات المحور الأول متسقة داخليا ومنه فهي تعتبر صادقة أي تقيس ما وضعت لقياسه.

وهذا ما يتناسب مع الدراسة الثانية دراسة شرف مخلوف بعنوان "**دور التربية البدنية و الرياضية في تفعيل عملتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**"، مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة 2014-2015، و كان الهدف العام من الدراسة هو محاولة الوصول إلى معرفة الدور الإيجابي للتربية البدنية و الرياضية في تفعيل عمليتي التعاون و التنافس من خلال الأنشطة اللاصفية.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (التنافس):

-الجدول رقم (03): يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني (التنافس) ومعدله الكلي.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
01	تجد أن الأطفال أكثر تفاعلا مع الزملاء في حضورك	0.667	0.003
02	يحث المربي الأطفال على التنافس الشريف والروح الرياضية	0.888	0.011
03	عندما يشتد التنافس بين الأطفال يعمل المربي على التخفيف من شدته	0.689	0.000
04	يتقرب المربي من الأطفال لحل الخلافات التي تحدث بينهم	0.599	0.001
05	تجد الأطفال أكثر تفاعلا مع زملائهم خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	0.624	0.000
06	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التنافس الشريف بين الأطفال	0.592	0.000
07	جو التنافس هو السائد أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	0.803	0.000
08	تحدث خلافات بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية نتيجة التنافس الشديد بينهم	0.631	0.001
09	تتدخل لحل الخلافات التي تحدث بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	0.659	0.004

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية له محصورة بين (0.592 و0.888) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)وهذا يؤكد أن فقرات المحور الثاني متسقة داخليا ومنه فهي تعتبر صادقة أي تقيس ما وضعت لقياسه.

وهذا ما يتناسب مع الدراسة السابعة دراسة عامر الربيع بعنوان " **أهمية الأنشطة الرياضية الجماعية في تحقيق السلوك التنافسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** " ، مذكرة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة ، 2014-2015 ، و كان الهدف العام من الدراسة هو محاولة الوصول إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الجماعية على السلوك التنافسي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5-1-3- الصدق البنائي:

جرى التحقق من صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (20) مربي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (04): يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والقيمة الكلية للاستبيان.

الرقم	محاور الاستبيان	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
01	المحور الأول(التعاون)	0.988**	0.000
02	المحور الثاني(التنافس)	0.976**	0.000

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية أكبر من 0.976 وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يؤكد أن محاور الاستبيان متسقة داخليا ومنه فهي تعتبر صادقة أي تقيس ما وضعت لقياسه.

5-2- الثبات:

يؤكد التعريف الشائع بالثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف)·(صابر,خفاجة, 2002, ص167)

5-2-1- معامل الثبات ألفا كرونباخ :

وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين قيم معامل ألفا كرونباخ.

الرقم	عنوان المجال	معامل ألفا كرونباخ
01	المحور الأول	0.767
02	المحور الثاني	0.740
03	الدرجة الكلية	0.888

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول تساوي (0.767)، وقيمته للمحور الثاني تساوي (0.740)، وقيمته للاستبيان ككل تساوي (0.888) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، علما أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0-1)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد دل على وجود ثبات عال، وكلما اقتربت قيمته من الصفر دلت العكس.

5-2-2-التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح النتائج المتوصّل إليها بعد إستعمالنا لتقنية التجزئة النصفية:

جدول رقم (06) : التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل الارتباط سيبرمان براون
التعاون	14	07عبارات 07عبارات	0.738 0.822	0.960
التنافس	09	05عبارات 04عبارات	0.714 0.785	0.922
الدرجة الكلية	23	12عبارة 11عبارة	0.801 0.866	0.911

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين جزئي كل محور من محاور الاستبيان يساوي0.960 بالنسبة للمحور الأول(التعاون)و0.922 بالنسبة للمحور الثاني (التنافس)،كما يتميز كل نصف من محاور الاستبيان بثبات عال.

وكذلك أن معامل الثبات لنصفي الاستبيان كان عاليا حيث قدر بـ 0.801 بالنسبة للنصف الأول، و0.866 بالنسبة للنصف الثاني، كما أن معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يعتبر عاليا حيث تحصلنا على معامل ارتباط يقدر بـ 0.911.

* نظرا للنتائج المتحصل عليها باستعمال التقنيتين التاليتين:

- معامل الثبات كرونباخ α
- التجزئة النصفية .

وبالرجوع إلى الجدولين رقم 05 ، 06 يمكن اعتبار الاستبيان بأنه يتميز بثبات عالي وبالتالي يمكن استعماله في دراستنا.

5-3-الموضوعية:

يعتبر الاختبار موضوعيا إذا كان يعطي نفس الدرجة بالرغم من اختلاف المصححين ولذلك فإنه من الأفضل استخدام أسئلة التكملة أو الاختبار من متعدد أو الصح أو الخطأ، ونعم أو لا، وأسئلة المقابلة حتى يسهل على الباحث تصحيحها على نحو موضوعي دون تدخل حكمه الذاتي في تقدير الدرجة،كما يقصد بموضوعية الاختبار عندما يكون لأسئلته نفس المعنى أو الإجابة لدى مختلف أفراد العينة التي يطبق عليها الاختبار ويتحقق الباحث من ذلك بإجراء تجربة استطلاعية ويختار سؤال من أسئلة الاختبار ويطرحه على مجموعة من الأفراد ويطلب من كل واحد منهم أن يوضح بلغته معنى السؤال، فإذا كان هناك اتفاق على المعنى كانت صياغة السؤال موضوعية، و إذا كان هناك اختلاف حول المعنى فلا بد من إعادة صياغته حتى يتحقق شرط الموضوعية.(صابر,خفاجة،2002,ص164)

6- إجراءات التطبيق الميداني للأداة:

بعد إعداد أداة جمع البيانات والمعلومات المتمثلة في استمارة الاستبيان بصفة نهائية، والتأكد من موضوعيتها وصدقها وثباتها، وبعد تحديد العينة وحرصا منا على استكمال الإجراءات الضرورية حتى تكون إجابة المفحوص مطابقة تماما لرأيه واتجاهه, وتعبر عن تقديره الذاتي وتحقق أهداف الدراسة، قمنا بإيصال استمارات الاستبيان يدا بيد إلى أفراد العينة، وقبل قراءة التعليمات التي كتبت على الصفحة الأولى للاستمارة كنا نقوم بالشرح في كل مرة لمجموعة التلاميذ الغرض من هذه الدراسة بطريقة نحاول بها أن نبعث الرغبة الحقيقية والميل في نفوسهم حتى يكونوا صرحاء في أجوبتهم، ويبذلون كل جهدهم في الإجابة عن أسئلة الاستمارة وننبههم بعدم كتابة أسمائهم عليها، وأن الأجوبة ليس منها الصحيحة أو الخاطئة وأن ما يهم هو رأيهم بكل صراحة وبأن أجوبتهم تستعمل بغرض البحث العلمي, ثم نقوم بقراءة الأسئلة الأولى السؤال تلو الآخر وهم يجيبون حتى يتأقلم المبحوث مع الاستبيان ليجيب بعد ذلك بنفسه على بقية الأسئلة، وعند انتهاء أي مربي من الإجابة نتصفح الاستمارة حتى نتأكد من أنه لم يترك أي سؤال دون إجابة وحتى يعلم الجميع بأن كل سؤال تم الإجابة عنه.

7- الأساليب الإحصائية: استعمل الباحث البرنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار الثاني والعشرون(spss22)، كما اعتمد على التقنيات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة .
- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.
- الإنحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الإجابات.
- معامل الثبات كرونباخ α لمعرفة ثبات فقرات الإستبيان.
- معامل الارتباط سيبرمان براون (spearman brown) للبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع
عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد عينة الدراسة، وأداة الدراسة (الاستبيان)، من حيث بنائها وتقنينها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد الأساليب الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات أفراد العينة، سيتناول هذا الفصل تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤلات الفرعية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية وصولا إلى مناقشة النتائج والتعليق عليها في ضوء الأطر النظرية للدراسة، مع ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

1 – التحقق من صحة الفرضية الأولى: "للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التعاون الايجابي للتلاميذ المعاقين سمعيا"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا^2 ومستوى الدلالة (sig) لجميع عبارات المحور الأول (التعاون) قصد معرفة مدى موافقة أفراد العينة على هذا المحور، فكانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (07): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا^2 لاستجابات أفراد العينة حول المحور الأول (التعاون).

الرقم	محتوى العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار كا^2	مستوى الدلالة	الرتبة
01	ترى أن علاقتك بالأطفال أثناء ممارسة النشاط الرياضي إيجابية	ت	10	3	2	2.53	0.743	7.60	0.022	**12**
		%	66.7	20	13.3					
02	يعمل المربي على بث روح التعاون بين الأطفال	ت	10	4	1	2.60	0.632	8.40	0.015	**10**
		%	66.7	26.7	6.7					
03	يشارك المربي الأطفال في ممارسة بعض الألعاب والأنشطة الرياضية ليزيد من حماسهم	ت	8	6	1	2.47	0.640	5.20	0.74	**14**
		%	53.3	40	6.7					
04	يقوم المربي باقتراح ألعاب وأنشطة رياضية تزيد روح التنافس والتعاون بين الأطفال	ت	12	2	1	2.73	0.594	14.8	0.001	**04**
		%	80	13.3	6.7					
05	يسمح المربي للأطفال باختيار أصدقائهم ليمارسوا معهم الأنشطة الرياضية	ت	11	3	1	2.67	0.617	11.20	0.004	**08**
		%	73.3	20	6.7					
06	يسمح المربي للأطفال باختيار النشاط الرياضي الذي يحبونه	ت	13	1	1	2.80	0.561	19.20	0.000	**02**
		%	86.7	6.7	6.7					
07	للمربي دور في تحسين العلاقات بين الأطفال	ت	12	2	1	2.73	0.594	14.80	0.001	**04**
		%	80	13.3	6.7					
08	الألعاب الرياضية الجماعية هي التي يفضلها الأطفال أكثر في حصة التربية البدنية	ت	11	3	1	2.67	0.617	11.20	0.004	**08**
		%	73.3	20	6.7					
09	خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية يكون الطفل أكثر تعاونا مع زملائه	ت	13	1	1	2.80	0.561	19.20	0.000	**02**
		%	86.7	6.7	6.7					
10	أثناء ممارسة الألعاب الجماعية تكون العلاقة إيجابية بين الأطفال	ت	10	4	1	2.60	0.632	8.40	0.015	**10**
		%	66.7	26.7	6.7					
11	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التعاون بين الأطفال	ت	12	2	1	2.73	0.594	14.80	0.001	**04**
		%	80	13.3	6.7					

12	التعاون هو أفضل وسيلة لتحقيق الفوز في الألعاب الرياضية الجماعية	ت	10	3	2	2.53	0.743	7.60	0.022	12
		%	66.7	20	13.3					
13	يحترم الأطفال قوانين وقواعد الألعاب الرياضية الجماعية	ت	14	00	1	2.87	0.516	11.26	0.001	01
		%	93.3	00	6.7					
14	يكسب الأطفال أصدقاء جدد من خلال الألعاب الرياضية الجماعية التي يمارسونها	ت	12	2	1	2.73	0.594	14.80	0.001	04
		%	80	13.3	6.7					
المجمـــــوع						**2.67**	**0.615**	**112.4**	**0.001**	

"جدول رقم (**01**مكرر) : درجات الإستبيان"

الإجابة	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
الدرجات	3	2	1
قيم المتوسط الحسابي	[2.33 – 3] الدرجة القوية	[1.66 – 2.33] الدرجة المتوسطة	[1 - 1.66] الدرجة الضعيفة

من جدول رقم (07) والجدول رقم (01) يمكن استخلاص ما يلي:

– احتلت الفقرة رقم (13) " **يحترم الأطفال قوانين وقواعد الألعاب الرياضية الجماعية** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (2.87)، وانحراف معياري يساوي (0.516)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (11.26) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.001) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارة.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرة رقم (13) على أعلى ترتيب وموافقة أفراد الدراسة دليل على أن هناك إحترام من طرف الأطفال المعاقين سمعيا لقوانين وقواعد الألعاب الرياضية الجماعية.

– احتلت الفقرة رقم (06)و (09) " **يسمح المربي للأطفال باختيار النشاط الرياضي الذي يحبونه**" والعبارة "**خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية يكون الطفل أكثر تعاونا مع زملائه**" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (2.80)، وانحراف معياري يساوي (0.561)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (19.20) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.000) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هاتين العبارتين.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرة رقم (06) و(09) على المرتبة الثانية وموافقة أفراد الدراسة دليل على أن هناك حرية كبيرة في اختيار الأطفال الأنشطة التي يحبونها وكذلك هناك تعاون بين الأطفال فيما بينهم من جهة، والأطفال والمربي من جهة أخرى أثناء ممارسة الألعاب الجماعية .

- احتلت الفقرات رقم (04)و (07) و(11) و(14)" **يقوم المربي باقتراح ألعاب وأنشطة رياضية تزيد روح التنافس والتعاون بين الأطفال** " - " **للمربي دور في تحسين العلاقات بين الأطفال** " - " **للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التعاون بين الأطفال**"-" **يكسب الأطفال أصدقاء جدد من خلال الألعاب الرياضية الجماعية التي يمارسونها** " المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.73)، وانحراف معياري يساوي (0.594)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (14.80) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.001) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارات.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرات رقم (04) و(07) و(11) و(14) على المرتبة الرابعة وموافقة أفراد الدراسة دليل على أن للمربي دور في اقتراح الألعاب والأنشطة التي تؤدي على تحسين العلاقات بين الأطفال المعاقين سمعيا، واكتساب صداقات جديدة .

- احتلت الفقرة رقم (05)و (08) " **يسمح المربي للأطفال باختيار أصدقائهم ليمارسوا معهم الأنشطة الرياضية** " والعبارة " **الألعاب الرياضية الجماعية هي التي يفضلها الأطفال أكثر في حصة التربية البدنية** " المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يساوي (2.67)، وانحراف معياري يساوي (0.617)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (11.20) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.004) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هاتين العبارتين.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرة رقم (05) و(08) على المرتبة الثانية وموافقة أفراد الدراسة دليل على أن هناك حرية كبيرة في اختيار الأطفال لأصدقائهم ليمارسوا معهم الأنشطة الرياضية وكذلك هناك ميول لدى الأطفال المعاقين سمعيا نحو ممارسة الألعاب الجماعية على حساب حصة التربية البدنية.

- احتلت الفقرتين رقم (01) و (12)" **ترى أن علاقتك بالأطفال أثناء ممارسة النشاط الرياضي إيجابية** " — "**التعاون هو أفضل وسيلة لتحقيق الفوز في الألعاب الرياضية الجماعية** " المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (2.53)، وانحراف معياري يساوي (0.743)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (7.60) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.022) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هاتين العبارتين.

ويفسر الباحث سبب حصول هذه الفقرة على المرتبة ما قبل الأخيرة وفي نفس الوقت موافقة من طرف افراد العينة عليها إلى وجود علاقة إيجابية بين المربين والأطفال المعاقين سمعيا أثناء ممارسة النشاط الرياضي، وكذلك وعي المربين بأن التعاون هو أفضل الوسائل لتحقيق الفوز في الألعاب الرياضية الجماعية.

– احتلت الفقرة رقم (03) " **يشارك المربي الأطفال في ممارسة بعض الألعاب والأنشطة الرياضية ليزيد من حماسهم**" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (2.47)، وانحراف معياري يساوي (0.640)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (5.20) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.74) لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ لا يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة لم تتركز في فئة استجابة واحدة على الأقل، مما يدل أن هناك رفض من قبل افراد العينة على هذه العبارة.

ويفسر الباحث سبب حصول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة وغير موافقة من طرف افراد الدراسة عليها ضعف المشاركة لدى المربي في ممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور يساوي (2.67) وانحراف معياري قدر بـ (0.615) وأن قيمة اختبار كا^2 تساوي (112.4) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.001) لذلك يعتبر محور "**التعاون**" دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك وعي إلى حد ما لدى العاملين لأهمية التعاون في الأنشطة التي يقوم بها الأطفال، وذلك بهدف خلق الإخاء والعلاقات الإيجابية بينهم، باعتبار أن التعاون من أهم التفاعلات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن: "**للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التعاون الايجابي للأطفال المعاقين سمعيا**"

2 –التحقق من صحة الفرضية الثانية: "للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التنافس للتلاميذ المعاقين سمعيا"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا^2 ومستوى الدلالة لجميع عبارات المحور الثاني (التنافس) قصد معرفة مدى موافقة أفراد العينة على هذا المحور، فكانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (08): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا² لاستجابات أفراد العينة حول المحور الثاني (التنافس).

الرقم	محتوى العبارة		نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار كا²	مستوى الدلالة	الرتبة
01	تجد أن الأطفال أكثر تفاعلا مع الزملاء في حضورك	ت	11	3	1	2.67	0.617	11.20	0.004	**05**
		%	73.3	20	6.7					
02	يحث المربي الأطفال على التنافس الشريف والروح الرياضية	ت	14	1	00	2.93	0.258	11.26	0.001	**01**
		%	93.3	6.7	00					
03	عندما يشتد التنافس بين الأطفال يعمل المربي على التخفيف من شدته	ت	10	4	1	2.60	0.632	8.40	0.015	**07**
		%	66.7	26.7	6.7					
04	يتقرب المربي من الأطفال لحل الخلافات التي تحدث بينهم	ت	11	3	1	2.67	0.617	11.20	0.004	**05**
		%	73.3	20	6.7					
05	تجد الأطفال أكثر تفاعلا مع زملائهم خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	ت	13	2	00	2.87	0.352	8.06	0.005	**02**
		%	86.7	13.3	00					
06	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التنافس الشريف بين الأطفال	ت	12	2	1	2.73	0.594	14.80	0.001	**04**
		%	80	13.3	6.7					
07	جو التنافس هو السائد أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	ت	10	3	2	2.53	0.743	7.60	0.022	**09**
		%	66.7	20	13.3					
08	تحدث خلافات بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية نتيجة التنافس الشديد بينهم	ت	14	00	1	2.87	0.516	11.26	0.001	**02**
		%	93.3	00	6.7					
09	تتدخل لحل الخلافات التي تحدث بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية	ت	9	6	00	2.60	0.507	0.60	0.439	**07**
		%	60	40	00					
	المجمـــــوع					**2.72**	**0.588**	**88.60**	**0.002**	

"جدول رقم (01مكرر) : درجات الاستبيان"

الإجابة	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	3	2	1
قيم المتوسط الحسابي	[2.33 – 3] الدرجة القوية	[1.66 – 2.33] الدرجة المتوسطة	[1 - 1.66] الدرجة الضعيفة

من جدول رقم (08) والجدول رقم (01) يمكن استخلاص ما يلي:

- احتلت الفقرة رقم (02) " **يحث المربي الأطفال على التنافس الشريف والروح الرياضية** " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (2.93)، وانحراف معياري يساوي (0.258)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (11.26) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.001) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارة.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرة رقم (02) على أعلى ترتيب وموافقة أفراد الدراسة دليل على أن هناك نصح مستمر من طرف المربين للأطفال المعاقين سمعيا وحرص شديد على إيصال مبادئ التنافس الشريف والروح الرياضية.

- احتلت الفقرتين رقم (05) و (08)" **تجد الأطفال أكثر تفاعلا مع زملائهم خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية** " – " **تحدث خلافات بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية نتيجة التنافس الشديد بينهم**" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (2.87)، وانحراف معياري يساوي (0.352)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (8.06) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.005) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هاتين العبارتين.

ويفسر الباحث سبب حصول هاته الفقرتين على المرتبة الثانية وفي نفس الوقت موافقة من طرف افراد العينة عليها إلى وجود تفاعل إيجابي بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية، وكذلك التنافس الشديد يؤدي إلى حدوث خلافات بين الأطفال أثناء الألعاب الرياضية الجماعية.

- احتلت الفقرة رقم (06) " **للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التنافس الشريف بين الأطفال**" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.73)، وانحراف معياري يساوي (0.594)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (14.80) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.001) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارة.

ويفسر الباحث سبب حصول الفقرة رقم (06) على المرتبة الرابعة وموافقة أفراد العينة عليها، دليل وجود علاقة قوية بين ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية وخلق روح التنافس الشريف بين الأطفال.

- احتلت الفقرتين رقم (01) و (04)" **تجد أن الأطفال أكثر تفاعلا مع الزملاء في حضورك** " – " **يتقرب المربي من الأطفال لحل الخلافات التي تحدث بينهم** " المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يساوي (2.67)، وانحراف معياري يساوي (0.617)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (11.20) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.004) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن

التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدراسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هاتين العبارتين.

ويفسر الباحث سبب حصول هاته الفقرتين على المرتبة الخامسة وفي نفس الوقت موافقة من طرف افراد العينة عليها إلى أن الطبيعة البشرية مفطورة على تحسين منظرها امام الآخرين وخاصة من لهم مكانة خاصة في نفوسهم كالمربين مثلا

– احتلت الفقرتين رقم (03) و(09)" **عندما يشتد التنافس بين الأطفال يعمل المربي على التخفيف من شدته**"– " **تتدخل لحل الخلافات التي تحدث بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية**" المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يساوي (2.53)، وانحراف معياري يساوي (0.743/ 0.507)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (8.40 / 0.60) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.015 / 0.439) لذلك تعتبر الفقرة رقم (03) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارة . اما العبارة رقم (09) فتعتبر غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ لا يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة لم تتركز في فئة استجابة واحدة على الأقل، مما يدل أن هناك رفض من قبل افراد العينة على هذه العبارة .

ويفسر الباحث سبب هذه النتيجة إلى وعي المربين بضرورة التدخل اثناء التنافس الشديد من اجل تهدئة الأوضاع ، وكذلك وجود اختلاف بين افراد العينة (المربين) في طريقة التعامل لحل الخلافات التي تحدث بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية .

–احتلت الفقرة رقم (07) "**جو التنافس هو السائد أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية** " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (2.53)، وانحراف معياري يساوي (0.743)، وبلغت قيمة اختبار كا^2 (7.60) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.022) لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، مما يدل أن هناك موافقة من قبل افراد العينة على هذه العبارة.

ويفسر الباحث سبب حصول هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة وفي نفس الوقت موافقة من طرف افراد الدراسة عليها إلى أن جو التنافس لا يفارق النشاطات الرياضية مهما كان نوعها وخاصة الألعاب الرياضية الجماعية.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور يساوي (2.72) وانحراف معياري قدر بـ (0.588) وأن قيمة اختبار كا^2 تساوي (88.60) ومستوى الدلالة (sig) يساوي (0.004) لذلك يعتبر محور "**التنافس**" دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن التوزيع الملاحظ يختلف عن التوزيع المتوقع، أي أن استجابات أفراد عينة الدارسة تركزت في فئة استجابة واحدة على الأقل وهي (الدرجة القوية)، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك وعي إلى حد ما لدى العاملين لأهمية التنافس في الأنشطة التي يقوم بها الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك بهدف زيادة المستوى وزيادة رضا الأطفال عن انفسهم وتقدير ذواتهم، باعتبار أن التنافس من أهم التفاعلات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن: "**للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التنافس للأطفال المعاقين سمعيا**"

الفصل الخامس
استنتاجات وتوصيات

1- الاستنتاج العام :

تناول موضوع هذه الدراسة محاولة الوصول إلى حل للإشكالية ومعالجتها من خلال الإجابة على تساؤلها المطروح, والذي تمثل في تساؤل عام تمحور حول دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الإيجابية (التعاون-التنافس) بين التلاميذ المعاقين سمعيا , وهذا التساؤل العام تفرع عنه تساؤلين جزئيين تمحورا حول كل من دور النشاط البدني المكيف في تفعيل التعاون الاجتماعي الايجابي وكذا التنافس لدى الأطفال المعاقين سمعيا,وقد جرت الدراسة للتحقق من صحتها.

ومن خلال عرض وتفسير ومناقش النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تم إثبات صحة الفرضيات واستنتاج ما يلي:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التعاون الايجابي للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل عملية التنافس الايجابي للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- للألعاب الرياضية الجماعية المكيفة دور إيجابي في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس بين تلاميذ المعاقين سمعيا.

2 – اقتراحات:

من خلال الدراسة المتواضعة التي قمنا بها حول موضوع دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية(التعاون-التنافس) بين التلاميذ المعاقين سمعيا, وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات التي نرى أنه من الضروري الإشارة إليها قصد تنبيه كل من يهمه الموضوع, والتي إن تم أخذها بعين الاعتبار فإنها تساهم في تعزيز هذه النتائج وكذا الحيلولة دون حدوث بعض العراقيل والمشاكل التي تؤثر عليها ومن بين هذه الاقتراحات نذكر:

- إعطاء أهمية بالغة لمرحلة الطفولة للمعاقين سمعيا باعتبارها مرحلة جد حساسة في حياة الفرد وهذا بتوفير الجو المناسب للتلميذ لمزاولة النشاط الرياضي.
- الزيادة من عدد الساعات المخصصة لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية لتلاميذ المعاقين سمعيا.
- إعطاء الأهمية البالغة لمادة التربية البدنية والرياضية وتوضيح مراميها السامية من خلال رفع معاملها بين باقي المواد الأخرى.
- توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بأن الرياضة وسيلة تربوية بالدرجة الأولى وبأنها تعود بالفائدة على التلاميذ سواء من الجانب الصحي أو النفسي أو الاجتماعي.
- على المربين أن يعوا حجم المسؤولية التي يحملونها في توجيه وتوعية التلاميذ الذين هم تحت وصايتهم.
- اهتمام المربي بمختلف العمليات الاجتماعية والايجابية والعمل على تفعيلها بين التلاميذ.
- على الوزارة الوصية توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة داخل المراكز البيداغوجية, وذلك حتى نمكن المربي من القيام بمهامه على أحسن وجه.
- إعطاء العناية الكاملة والاهتمام الكبير بتكوين مربين وتأهيلهم من كل الجوانب المعرفية والنفسية الاجتماعية.

3 – الأفاق المستقبلية للدراسة:

– أملنا في تكملة دراسة هذا الموضوع في تدرج الدكتوراه.

– إجراء الدراسة حول عدد أكبر من العمليات الاجتماعية الايجابية.

– دراسة هذا الموضوع بأداة أخرى لجمع البيانات مثل المقياس.

– إجراء الدراسة على عينة أكبر ومن مناطق مختلفة.

– تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية.

– استغلال وقت أطول للدراسة.

4- المصادر والمراجع :

المراجع :

1. أمين أنور الخولي: **الرياضة والمجتمع**, عالم المعرفة, الكويت, 1996.
2. خيري وناس – بوصنبورة عبد الحميد، التربية وعلم النفس (تكوين المعلمين) الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد الجزائر 2009 .
3. محمد سلامة آدم – توفيق حداد علم نفس الطفل (بدون دار نشر) الجزائر الطبعة الأولى 1973 .
4. محمد راتول، الإحصاء الوصفي (ديوان المطبوعات الجماعية) الجزائر الطبعة الثانية 2006 .
5. بشير معمرية، القياس النفسي وتصيم أدواته (منشورات الجر) الجزائر الطبعة الثانية 2007 .
6. حسان هشام، علوط الباتول – مدخل إلى التربية البدنية والرياضية – مطبعة النقطة الجزائر، الطبعة الثانية 2010 .
7. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم (ديوان المطبوعات الجماعية) الجزائر الطبعة الثانية 2002.
8. صالح محمد أبوجادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 2005 .
9. أحمد زكي بدري، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية 2002 .
10. محمد عوض بسيوني – فيصل ياسين الشطي (ديوان المطبوعات الجماعية) الجزائر، الطبعة الثانية 1992 .
11. حربي سليم، ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا – رسالة ماجستير – جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبد الله لجزائر – 2007، 2008.
12. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي - (ديوان المطبوعات الجماعية) – الجزائر الطبعة الأولى 2000.
13. عايد سلطان سبع – التفاعل الاجتماعي – ورقة عمل- عمان الأردن 2007
14. السيد علي باشا – التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري – المكتبة العربية الطبعة الأولى 2004 – مصر .
15. صلاح الدين شروخ – علم الإجتماع التربوي – دار النشر والتوزيع الحجار عنابة 2004 .
16. عبد الله زاهر الرشدان – التربية والتنشئة الاجتماعية – دار وائل للنشر الأردن عمان الطبعة الثانية 2006 .
17. مشروع الإتحاد الدولي لألعاب القوى - النشاط البدني المكيف – الطبعة الثانية – 2006. مراجعة وتدقيق: شارلز جوزولي (فرنسا).
18. جمال سي محمد (الجزائر).
19. عبد المالك الهبيل (الإتحاد الدولي).
20. أحمد عبد اللطيف وحيد: **علم النفس الاجتماعي**,ط1, دار المسيرة, عمان, 2001.
21. فاطمة عوض صابر: **طرق تدريس الألعاب الجماعية**, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية,2009.
22. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**, ط2, دار وائل للنشر, عمان, 1999.

.23

مواقع إلكترونية :

www.dlu3at.com

- **قائمة الأطروحات والرسائل العلمية:**

1- شرف مخلوف: **دور التربية البدنية والرياضية في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**, مذكرة ماستر, معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, جامعة المسيلة, 2015.

2- قاصد حميد: **دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين في المرحلة الثانوية**, مذكرة ماستر, معهد التربية البدنية والرياضية, قسم التربية البدنية والرياضية, جامعة حسيبة بن بوعلي, الشلف, 2011.

3- لورنيق يوسف: **دور التربية البدنية والرياضية في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**, رسالة ماجستير, معهد التربية البدنية والرياضية, جامعة الجزائر, 2007.

جامعة المسيلة

معهد العلوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني المكيف

اسم الاستاذ المشرف:.عبد القادر بلخير

الوظيفة: استاذ محاضر

استمارة استطلاع راي السادة الخبراء

السيد الاستاذ الدكتور: زواق محمد

تحية طيبة و بعد :

الاستمارة المعروضة على سيادتكم بشان استطلاع رايكم في بناء استبيان حول موضوع دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون تنافس) للمعاقين سمعيا

المشرف و الباحث يشكرون مسبقا لتفضلكم بالتعاون العلمي في بناء الاستبيان و اثراء البحث

عنوان البحث :دور النشاط البدني المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون تنافس)

الدرجة العلمية :ماستر

الهدف من استطلاع الراي: المقياس

ويامل الباحث من سيادتكم المساعدة في استكمال خطوات و اجراءات بناء الاستبيان المنشود من حيث :

أولا :مدى مناسبة العبارات لكل محور

ثانيا :مدى ارتباط كل عبارة بالمحور نفسه (انتماء العبارة للمحور)

و يشمل المقياس المقترح على محورين أساسيين :

المحاور	اسم المستخدم
المحور الاول	التعاون الاجتماعي
المحور الثاني	التنافس الاجتماعي

الرقم	الاقتراحات	نعم	أحيانا	لا
A1	ترى أن علاقتك بالأطفال أثناء ممارسة النشاط الرياضي إيجابية			
B1	تجد أن الأطفال أكثر تفاعلا مع الزملاء في حضورك			
B2	يحث المربي الأطفال على التنافس الشريف و الروح الرياضية			
B3	عندما يشتد التنافس بين الأطفال يعمل المربي على التخفيف من شدته			
A2	يعمل المربي على بث روح التعاون بين الأطفال			
A3	يشارك المربي الأطفال في ممارسة بعض الألعاب و الأنشطة الرياضية ليزيد من حماسهم			
A4	يقوم المربي باقتراح ألعاب و أنشطة رياضية تزيد روح التنافس و التعاون بين الأطفال			
B4	يتقرب المربي من الأطفال لحل الخلافات التي تحدث بينهم			
A5	يسمح المربي للأطفال باختيار أصدقائهم ليمارسوا معهم الأنشطة الرياضية			
A6	يسمح المربي للأطفال باختيار النشاط الرياضي الذي يحبونه			
A7	للمربي دور في تحسين العلاقات بين الأطفال			
A8	الألعاب الرياضية الجماعية هي التي يفضلها الأطفال أكثر في حصة التربية البدنية			
B5	تجد الأطفال أكثر تفاعلا مع زملائهم خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية			
A9	خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية يكون الطفل أكثر تعاونا مع زملائه			
B6	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التنافس الشريف بين الأطفال			
A10	أثناء ممارسة الألعاب الجماعية تكون العلاقة ايجابية بين الأطفال			

A11	للألعاب الرياضية الجماعية دور في خلق روح التعاون بين الأطفال				
B7	جو التنافس هو السائد أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية				
A12	التعاون هو أفضل وسيلة لتحقيق الفوز في الألعاب الرياضية الجماعية				
B8	تحدث خلافات بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية نتيجة التنافس الشديد بينهم				
B9	تتدخل لحل الخلافات التي تحدث بين الأطفال أثناء ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية				
A13	يحترم الأطفال قوانين و قواعد الألعاب الرياضية الجماعية				
A14	يكسب الأطفال أصدقاء جدد من خلال الألعاب الرياضية الجماعية التي يمارسونها في حصة التربية البدنية				

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة : دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون–تنافس) لذويي الاحتياجات الخاصة صغار المعاقين سمعيا.

هدف الدراسة : معرفة مدى تأثير الأنشطة الرياضية المكيفة للأطفال المعاقين سمعيا على مستوى التنافس والتعاون وفوائدها خاصة ما تعلق بالجانب الاجتماعي منها.

– إثبات وجود علاقة ما بين الأنشطة المكيفة للطفولة والعمليات الاجتماعية.

– إبراز أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة حيث نجنب أطفالنا الأمراض النفسية ونغرس فيهم حب التعاون والتنافس الاجتماعي.

–أهمية الأنشطة البدنية الرياضية في العمليات الاجتماعية تجعلنا ندرس دور النشاط البدني الرياضي.

مشكلة الدراسة * هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين صغار المعاقين سمعيا ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

* للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين أطفال المعاقين سمعيا.

الفرضيات الجزئية :

– للمربي دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الإيجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا. – للألعاب الرياضية الجماعية المكيفة دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا.

عينة الدراسة : تحتوي العينة على 20 مربي في المرحلة الابتدائية المدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة.

منهج الدراسة :المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة : مقياس

نتائج الدراسة :

- ✓ أكد الدور الإيجابي للنشاط البدني في تنمية الاقبال الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والاهتمام.
- ✓ أثبتت الدور الايجابي للنشاط البدني المكيف في التنمية تعاون–تنافس بين التلاميذ.

أهم الاستنتاجات والاقتراحات :

- ✓ أن تبنى جامعتنا بالدراسة والبحث والتمحيص للمشاريع الحديثة حتى يتسنى لنا معرفة ملائمة هاته الأخيرة الواقع الاجتماعي والتربوي.
- ✓ نقترح استخدام قسم رياضة على مستوى الطور الابتدائي للتهيئة الناشئة لاحتضان الالعاب الجماعية المكيفة

كشاف جامعة محمد بوضياف – المسيلة

لرسالة الماستر

للفترة 2017/2016

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: النشاط البدني الرياضي المكيف

رقم التسلسل :

رقم التسجيل :

الباحث : العربي بعيط

تاريخ المناقشة : السبت 2017/06/10 الموافق ل 15 رمضان 1438

عنوان الرسالة: دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون-تنافس) للمعاقين سمعيا بالمسيلة

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة : ماستر

البلد: الجمهورية الجزائرية – المسيلة

الجامعة : جامعة محمد بوضياف – المسيلة

اشراف : الدكتور بلخير عبد القادر

عدد الصفحات : 76

ملف إلكتروني : (CD ROM* PDF)

التخصص : المكيف والصحة **فرع : المكيف والصحة**

ملخص الدراسة :

1عنوان الدراسة : دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تفعيل العمليات الاجتماعية الايجابية (تعاون–تنافس) لذوبي الاحتياجات الخاصة صغار المعاقين سمعيا.

هدف الدراسة : معرفة مدى تأثير الأنشطة الرياضية المكيفة للأطفال المعاقين سمعيا على مستوى التنافس والتعاون وفوائدها خاصة ما تعلق بالجانب الاجتماعي منها.

– إثبات وجود علاقة ما بين الأنشطة المكيفة للطفولة والعمليات الاجتماعية.

– إبراز أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة حيث نجنب أطفالنا الأمراض النفسية ونغرس فيهم حب التعاون والتنافس الاجتماعي.

–أهمية الأنشطة البدنية الرياضية في العمليات الاجتماعية تجعلنا ندرس دور النشاط البدني الرياضي.

مشكلة الدراسة * هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين صغار المعاقين سمعيا ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

* للنشاط البدني الرياضي المكيف دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين أطفال المعاقين سمعيا.

الفرضيات الجزئية :

– للمربي دور إيجابي في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الإيجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا.

– للألعاب الرياضية الجماعية المكيفة دور في تفعيل بعض العمليات الاجتماعية الايجابية (التعاون, التنافس) بين الأطفال المعاقين سمعيا.

عينة الدراسة : تحتوي العينة على 20 مربي في المرحلة الابتدائية المدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة.

منهج الدراسة :المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة : مقياس

نتائج الدراسة :

- ✓ أكد الدور الإيجابي للنشاط البدني في تنمية الاقبال الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والاهتمام.
- ✓ أثبتت الدور الايجابي للنشاط البدني المكيف في التنمية تعاون–تنافس بين التلاميذ.

أهم الاستنتاجات والاقتراحات :

- ✓ أن تبنى جامعتنا بالدراسة والبحث والتمحيص للمشاريع الحديثة حتى يتسنى لنا معرفة ملائمة هاته الأخيرة نقترح استخدام قسم رياضة على مستوى الطور الابتدائي للتهيئة الناشئة لاحتضان الالعاب الجماعية المكيفة.